

الرِّسَالَةُ الْغَرَوِيَّةُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ
تَأْلِيْفُ الْعَلَّامَةِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعِ
الْقَطَّانِ الْأَنْصَارِيِّ الْحِلِّيِّ (كَانَ حَيًّا ٨٣٢ هـ)

*Al-Risalah Al-Gherawya fy Aalm
Al-Arabia*

*Written by Al-Alamma Shams Al-Din
Muhammad Ibn Shuja'a Al-Qattan Al-
Ansari Al-Hilli (A Live 832 H.)*

تحقيقُ

أ.م.د. حُسَيْنِ عَلِيِّ حُسَيْنِ الْفَتْلِيِّ

وزارة التربية/الكلية التربوية

Investigated by:

*Asst. Prof. Dr. Hussein Ali Hussein Al-Fettly
Ministry of Education/Educational College*

الملخص

الحمد لله الذي جعل علم العربية أمانةً باصرةً لكشف معارف كتابه العزيز، وخطابه الشريف، وصلى الله على أمير البيان، وسيد الخطاب محمد الخير والبركة والرحمة، وعلى آله معارج البيان، وذخيرة العلم.

أمّا بعد: فلا جرم أن المخطوطات هي محصلة تراث الأمة المحفوظة، ومكنزها الثابت، الذي جعلته ذخيرة لمستقبلها، ومن هنا فإننا نسعد حيننا نتناول بالتحقيق مخطوطة في علم العربية، سلمت من عوادي الزمن، تعود إلى القرن التاسع الهجري، لعالم فذ هو العلامة الأجل الفاضل محمد بن شجاع الحلبي.

لا شك في أن ثقل المهمة، وضخامة العمل في استنباط الأحكام الشرعية من كتاب الله ﷺ بوصفه الأصل العظيم؛ هو الذي دفع ابن شجاع الحلبي - وغيره من العلماء الأفاضل - إلى العناية بالعربية والتأليف المعجب والتصنيف الباهر في علومها، وكان في صنيعه هذا امتداداً لعلماء العربية الأوائل.

Abstract

Praise be to GOD who made the science of Arabic language a visual sign to reveal the knowledge of his clear book and speech. God bless the prince of the statements and the master of speech, Mohammed the mercy, the blessing, and on his family, the source of statement and ammunition.

So, there is no doubt the manuscripts are the result of the heritage of the nation preserved and its eternal treasure which made it as an ammunition for the future. Therefore, we are pleased when we discourse by investigation a manuscript in the science of Arabic language, it was undamaged by overtime and it dated back to the ninth century A.H., for a great scientist that : Al-Alamma Shams Al-Din Muhammad Ibn Shuja'a al-Qattan Ansari Al-Hilli .

There is no suspicion that the task is so hard for formulating the shar'i rulings from the book of Allah (Almighty) as the excessive basis , that is the reason which encourage Ibn Shuja'a Al-Hilli and others to take care of Arabic language ,admiring composing and the outstanding classification in its science. His work was as extension for others.

مُقَدِّمَةُ التَّحْقِيقِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ عِلْمَ الْعَرَبِيَّةِ أَمَارَةً بَاصِرَةً لِكَشْفِ مَعَارِفِ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ، وَخِطَابِهِ الشَّرِيفِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَمِيرِ الْبَيَانِ، وَسَيِّدِ الْخِطَابِ مُحَمَّدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى آلِهِ مَعَارِجِ الْبَيَانِ، وَذَخِيرَةِ الْعِلْمِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَلَا جَرَمَ أَنَّ الْمَخْطُوطَاتِ هِيَ مُحْصَلَةُ تَرَاثِ الْأُمَّةِ الْمَحْفُوظِ، وَمَكْتَنُهَا الثَّابِتُ، الَّذِي جَعَلْتَهُ ذَخِيرَةً لِمُسْتَقْبَلِهَا، وَمِنْ هُنَا فَإِنَّا نَسْعُدُ حِينِنَا نَتَنَاوَلُ بِالتَّحْقِيقِ مَخْطُوطَةً فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، سَلِمَتْ مِنْ عَوَادِي الزَّمَنِ، تَعَوَّذُ إِلَى الْقَرْنِ التَّاسِعِ الْهَجْرِيِّ، لِعَالِمٍ فَذَّ هُوَ الْعَلَامَةُ الْأَجَلُ الْفَاضِلُ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعِ الْحَلِّيِّ.

لَا شَكَّ فِي أَنَّ ثَقَلَ الْمَهْمَةَ، وَضَخَامَةَ الْعَمَلِ فِي اسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷺ بِوصْفِهِ الْأَصْلِ الْعَظِيمِ؛ هُوَ الَّذِي دَفَعَ ابْنَ شُجَاعِ الْحَلِّيِّ - وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَفْذَاذِ - إِلَى الْعِنَايَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالتَّأْلِيفِ الْمُعْجَبِ وَالتَّصْنِيفِ الْبَاهِرِ فِي عُلُومِهَا، وَكَانَ فِي صَنْعِهِ هَذَا امْتِدَادًا لِعُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَوَائِلِ.

وَفِي ضَوْءِ الْقِرَاءَةِ الْفَاحِصَةِ الصَّبُورَةِ لِكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالنِّصِّ وَمُؤَلِّفِهِ، كَانَ هَذَا الْبَحْثُ الَّذِي اتَّخَفَ فِي ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الْأَوَّلُ: تَرْجُمَةُ الْمُؤَلِّفِ، وَوَصْفُ الْمَخْطُوطِ. وَقُصِدَ مِنْهُ تَرْجُمَةُ الْمُؤَلِّفِ بِلِحَاطِ اسْمِهِ، وَمَوْلِدِهِ، وَوَفَاتِهِ وَشَيْخِيَّتِهِ، وَتَلَامِذَتِهِ، وَالرَّوَابِغَ عَنْهُ، تِلَاذَلِكَ وَصْفُ الْمَخْطُوطِ، وَبَيَانُ أَهَمِّ سِمَاتِهِ، وَأَعْقَبْتُ ذَلِكَ بَيَانًا مِنْهَجِي فِي التَّحْقِيقِ.

الثاني: تحقيق النَّصِّ، وقُصِدَ مِنْهُ الوقوفُ بإزاء كلِّ تفصيلٍ مِنْ تفصيلاتِ المخطوطِ بحسبِ ما يقتضيه المحلُّ مِنْ توثيقٍ، أو تخريجٍ، أو تعليقٍ، أو توضيحٍ، والغرضُ مِنْ ذلكِ إخراجُ المخطوطِ بالصورة التي أرادَ له مؤلفُهُ أَنْ يكونَ عَلَيْهِ.

الثالث: الفهارسُ الفنيةُ وتَشتمَلُ على فهرسٍ للآياتِ القرآنيَّةِ الكريمةِ وآخر للآياتِ الشعريَّةِ، وفهرسٍ للأعلامِ، ولمْ أَجدُ حاجةً إلى فهرسٍ آخرٍ لخلوِّ الرسالةِ مِنْهَا إِلَّا قليلاً، ثُمَّ هوامشُ البحثِ، والمصادرُ والمراجعُ التي تهَمَّ منها التحقيقُ.

ويطيبُ لي - وأنا أختتمُ هذه المقدمةَ الوجيزةَ - أَنْ أشكُرَ كلَّ مَنْ أعانني على العثورِ على هذه المخطوطةِ ولاسيماَ أخي العزيزِ وزميلي الفاضلِ الدكتورِ قاسمِ رحيمِ السلطانيِّ، وأسوقُ الشكرَ أيضاً إلى العامِلينَ في مكتبةِ المدرسةِ الجعفريةِ في قائنَ في إيرانَ على سعيهم في تصويرها.

والحمدُ لله ﷻ في بدءٍ وفي ختمٍ، وصَلَّى اللهُ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ الأطيبينَ الأطهرينَ.

القسم الأول

ترجمة المؤلف ووصف المخطوط

أ. ترجمة المؤلف^(١)

اسمه ونسبه:

هو الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع بن عليّ بن نعمة القطان^(٢) الأنصاريّ الحليّ المعروف بابن قطان الحليّ والمكنى بأبي شجاع، من علماء الحلة، عالم زاهد محدث متكلم، اشتهر بالفقه والحديث.

مولده ووفاته:

وُلِدَ الشيخ محمد بن شجاع القطان الأنصاري ونشأ في الحلة، غير أن المصادر التي ترجمت له لم تُشر إلى سنة ولادته، سوى أنه وُلِدَ في الحلة في المئة التاسعة للهجرة.

وأما وفاته فقد أجمعت المصادر أنه كان حياً سنة (٨٣٢هـ) اعتياداً على خطه عند تبيض مسوّدته كتابه (معالم الدين)؛ إذ كتب أحمد بن إسماعيل بن متوج نسخة منه عن خط المؤلف في حياته، وفرغ منها في شعبان سنة (٨٣٢هـ)^(٣).

شيوخه:

لم يذكر للشيخ شمس الدين محمد بن شجاع الكثير من الشيوخ الذين تلقى عنهم

العِلْمَ وَأَخَذَ الْمَعْرِفَةَ عَنْ طَرِيقِهِمْ، فَقَدْ اِكْتَفَتْ الْمَصَادِرُ بِذِكْرِ اثْنَيْنِ مِنْ شَبَوَيْهِ:

١. جمال الدين أبو عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السبيوري الأسدي الحلبي العروبي (ت ٨٢٦هـ)^(٤).

٢. زين الدين علي بن الحسن الأسترآبادي (ت ٨٣٧هـ)، من كبار العلماء، روى عنه ابن القطان في كتابه (نهج العرفان)^(٥).

تلامذته والراوون عنه:

١. السيد زين الدين علي بن محمد بن دقاق الحسيني (ت ٨٤٠هـ)^(٦).

٢. شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن داود الجزيني العاملي الفقيه الشهير بـ(ابن المؤذن) (ت بعد ٨٨٤هـ)^(٧).

٣. جمال الدين الحسن بن الحسين بن مطر الأسدي الجزائري الشهير بـ(ابن مطر) (كان حياً ٨٤٩هـ)^(٨).

مؤلفاته:

١. معالم الدين في فقه آل ياسين. وهو من أشهر كتبه، مطبوع، وقد أعرب صاحب إيضاح المكنون عندما قال: « معالم الدين في آل ياسين لشمس الدين محمد بن شجاع (الحلبي)... من تلاميذ المفيد » والحق: أن الكتاب في (فقه آل ياسين) وليس في (آل ياسين)، ولقبه بـ(الحلبي) والصحيح (الحلي)، ثم أن المؤلف كان حياً عام (٨٣٢هـ) والشيخ المفيد توفي عام (٤١٣هـ)، ولعل (المفيد) تصحيف (المقداد).

٢. المقتعة في آداب الحج. مخطوط، نسخة منه في أردييل بخط الشيخ زين

الدين عليّ بن الحسن بن علالة، المجاز من أستاذِهِ الفاضلِ المقدادِ سنة
(٨٢٢هـ) (٩).

٣. نهجُ العرفانِ في أحكامِ الإيمانِ. مَخْطُوطٌ، نسخةٌ مِنْهُ في الخِزَانَةِ العَرَوِيَّةِ بِخَطِ
المؤلفِ فرَغَ مِنْهَا في ١٩ شعبان سنة ٥٨١٩هـ، و فرَغَ من تبييضها في ١٨ رجب
سنة ٥٨٣١هـ (١٠).

فضلاً عن شروحٍ وحواشٍ ورسائلٍ مِنْهَا: (الرّسالةُ العَرَوِيَّةُ في عِلْمِ العَرَبِيَّةِ) (١١)
التي بين أيدينا.

وَصْفُ المَخْطُوطَةِ

اعتمدتُ في تحقيقِ هذهِ المخطوطةِ على نسخةٍ خطيّةٍ واحدةٍ، ولم أعثرُ على غيرها،
وهذه النسخةُ هي نسخةٌ مكتوبةٌ المدرّسة الجعفرية في قائن في إيران، نُسخَتْ في القرنِ
التاسعِ الهجري، عنوانها (الرّسالةُ العَرَوِيَّةُ في عِلْمِ العَرَبِيَّةِ)، ومؤلفها (مُحمَّدُ بنُ شُجاعِ
القَطَّانِ الأنصاريِّ الحليِّ) والمخطوطةُ ناقصةٌ مِنْ آخِرِهَا سَلِيمَةٌ مِنَ التَّلْفِ أو التَّأْكَلِ،
وهي خلوٌّ مِنْ اسْمِ النّاسِخِ، أو المالكِ، وِخْلُوٌّ مِنْ آيَةٍ مَعْلُومَاتٍ آخَرَ سَوَى بَعْضِ
التعليقاتِ والإضافاتِ.

ويبدو أنّها نُسخَتْ عَنْ نسخةِ خطِّ المؤلّفِ في حياته، لأنّ النّاسِخَ دعا له بقوله (أدام
اللهُ تَعَالَى شَرْفَهُ) وكتبتُ بخطِّ النسخ، وتقع في اثنتين وعشرين ورقةً، وفي كلِّ صفحةٍ في
المتوسط أربعةً وعشرون سطرًا، وفي كلِّ سطرٍ قرابةً تسعِ كلماتٍ، تقعُ ضَمْنُ مجموعةٍ في
المكتبة المذكورة تحت رقم: ١٣٧/٢.

والجديرُ بالذِّكْرِ أنّ ناسِخَ المخطوطةِ قد اتَّبَعَ نظامَ التَّعْقِيبِ في ترقيمِ أوراقِها، وعلى

صفحة غلاف المخطوط في الحاشية مكتوب: «فيا ناظرًا فيه، سلِّ الله رحمته على المُصنِّفِ، واستغفرُ لكَاتبِهِ ومالِكِهِ».

أما سماتُ نَسْخِ المَخْطُوطِ فهي:

- يحدفُ الناسخُ الألفَ مِنَ الكلماتِ المشهورة، مثل: الصلوة = الصلاة، الثلثة = الثلاثة.

- يكتبُ الناسخُ الألفَ المقصورةَ ياءً، مثل: السُري = السُرى، أمسي = أمسي، أضحى = أضحى، عسي = عسي.

- الهمزةُ المتطرِّفةُ بعدَ الألفِ يَجْعَلُ مكانها المدَّ، مثل: (التا) = التاء، حمرا = حمراء، أسما = أسماء، الجزا = الجزاء.

- يَجْعَلُ بدلَ الهمزةِ الياءَ، مثل: مسایل = مسائل، فايده = فائدة، غايب = غائب، زايده = زائدة، الزوايد = الزوائد، فهو إذن يسهلُ الهمزة في الغالب.

وقد كُتِبَ ذلكُ كلُّهُ على وفقِ قواعدِ الخطِّ القياسيةِ.

منهجه في تأليف الرسالة

- عبارة المؤلف واضحة تناسب الناشئة والمتعلمين.

- عرض المؤلف مادته بشكلٍ مختصرٍ، بلا تفصيلات، فهو لا يقصد إلى المسائل الخلافية إلا نادراً.

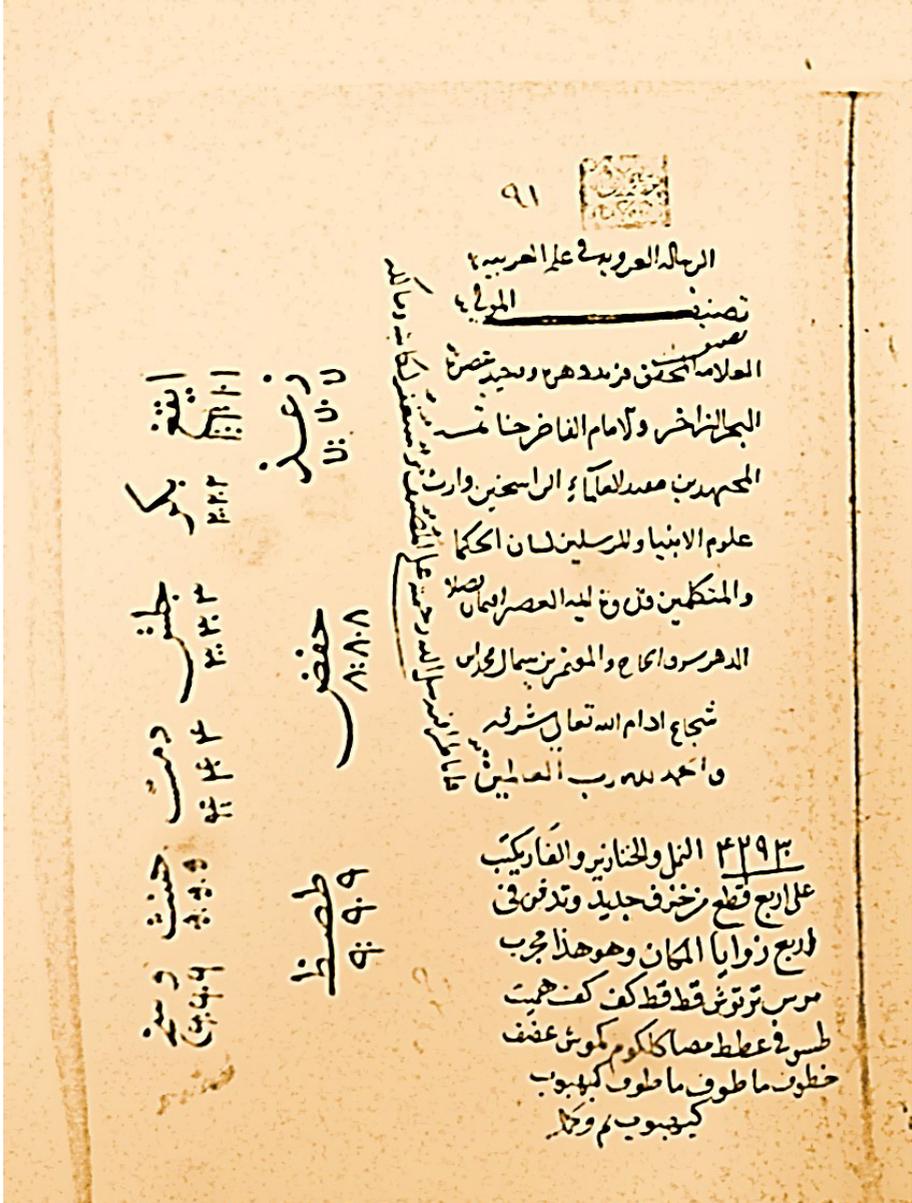
- الاقتصار على الشواهد القرآنية، والشواهد الشعرية، أما الشواهد الأخرى فكانت قليلة جداً.

- قَصْرُ فصولِ الرِّسالةِ، بل إنَّ بعضها شديدُ القِصرِ لدرجةِ أنَّها لا تزيد على سطرٍ ونصفِ السطرِ، وصغره يناسب كونه للناشئة من المتعلِّمين.
- جاء المخطوط في اثنتين وعشرين ورقة.

منهج التحقيق

- نسخُ النَّصِّ من الأصلِ المعتمد وضبطُ العباراتِ.
- خرَّجْتُ الآياتِ القرآنيَّةَ، ورددْتُها إلى المصحفِ الشريفِ، وذكرتُ في الهامشِ اسمَ السورةِ ورقمَ الآيةِ، وخرَّجْتُ القراءاتِ من كُتُبِ القراءاتِ.
- خرَّجْتُ الشواهدَ الشعريَّةَ وأكملتُ الناقص منها، وذلك بالرجوع إلى دواوين الشعراء، وكُتُبِ اللُّغةِ والنحوِ
- صنعتُ فهرسًا للشواهدِ القرآنيَّةِ، والشعريَّةِ، وفهرسًا للأعلامِ.
- عرَّفتُ بالمؤلِّفِ (صاحب المخطوط)، وما يتصلُّ بحياته من جهةِ اسمه وشيوخه، ومؤلفاته، ووفاته، واعتمدتُ في ذلك على كُتُبِ التراجمِ.
- ضَبَطْتُ الألفاظَ كتابَةً وشكلاً، وعنونةَ الموضوعاتِ، ووضعُ علاماتِ الترقيمِ، وإعادةُ كتابة بعضِ المفرداتِ على وَفْقِ القواعدِ الإملائيَّةِ الصحيحةِ، من دونِ المساسِ بالمعنى، أو بمرادِ المؤلِّفِ.
- تقويمُ الجُمَلِ غيرِ المستقيمةِ بما يلائمُ السياقَ من زيادةِ كلمةٍ أو حرفٍ، ووضعتُ ذلك بين معقوفتين.

مُصَوَّرَاتٍ مِنَ النُّسَخَةِ الْمُعْتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ

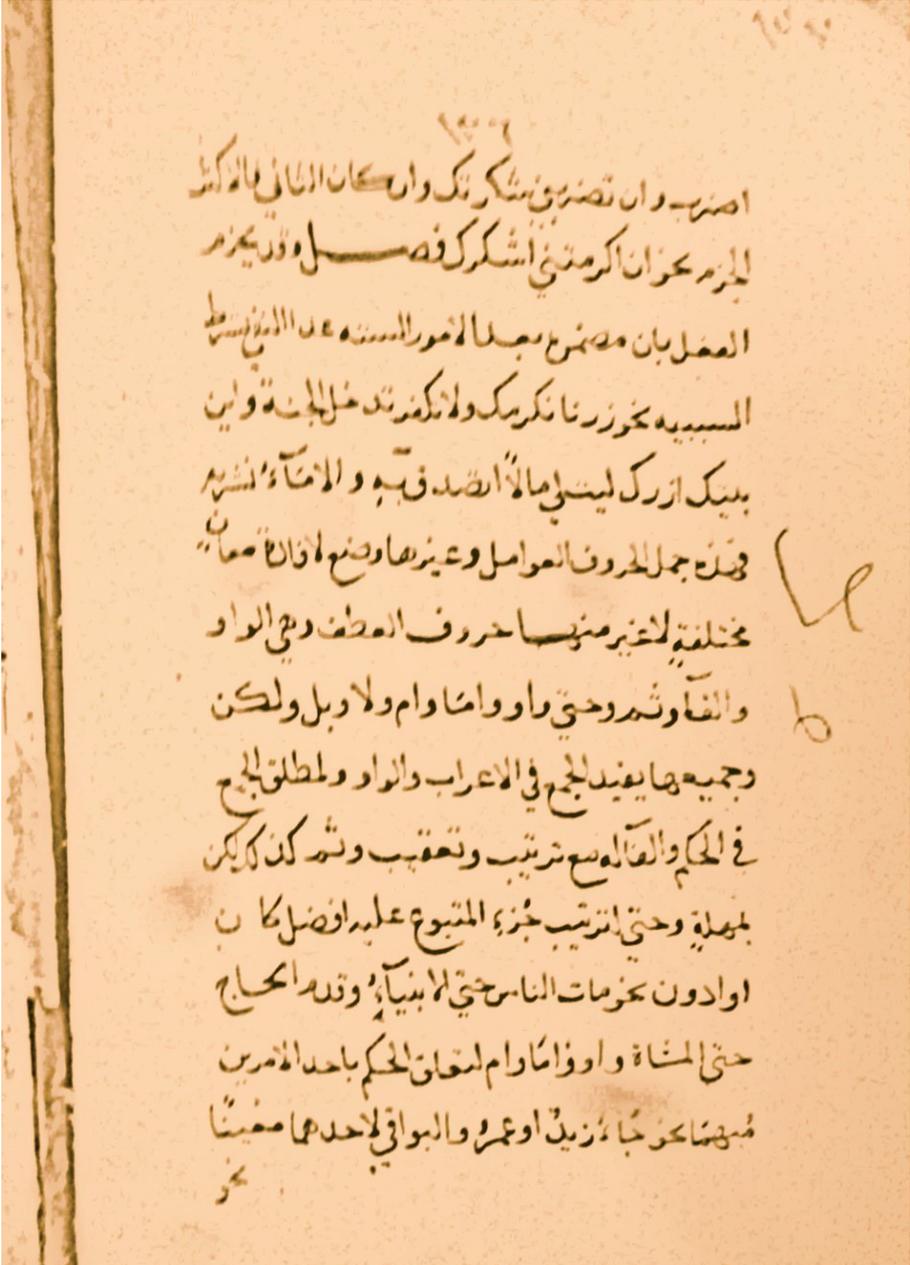


غلاف المخطوطة

٩٣
بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَافِعِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَمَاءِ وَنَاصِبِ
الْهُدَى أَعْلَامًا وَالصَّلَاةِ عَلَى الْكَرِيمِ الْمَوْجُودَاتِ
الرَّامَاتِ وَأَفْضَحِ الْبَرِّيَّاتِ كَلَامًا سَتِيدًا مَجِيدًا وَعَلَى
أَجْزَلِ الْعَالَمِينَ رَبَّنَا وَمَقَامًا مَنَسَخَ الصَّبَا ظِلَامًا
وَنَسَجَ الْهَوَا غَمَامًا وَبَعْدَ فَهْرَةِ النَّسَالَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي
عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَصَنَعْتَهَا عَلَى مَنبَعٍ فَرِيدٍ وَمَسَلِكٍ مُفْضِلٍ
كَحُضْرِهِ الْعَرَبِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ سَلَكَةٍ وَكَلِمَةٍ
يَذُقُ خِلَافَةَ الْفَهْمِ يَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ مَعْرِفَةَ هَذَا
الْعِلْمِ وَهِيَ مَرْتَبَةٌ عَلَى مَقْدَمَةٍ وَفَصُولَةٍ وَخَاتَمَةٍ
الْمُقَدَّمَةُ كُلُّ عِلْمٍ فَهُوَ مَسَائِلُ كَثِيرَةٌ يَضْبُطُهَا جِهَةٌ
وَاحِدَةٌ بِاعْتِبَارِهَا يَتَعَدَّدُ عِلْمًا وَمِنْ تِلْكَ الْجِهَةُ تَتَوَخَّذُ
تَعْرِيفُهُ فَلَا يَدْرِي كُلُّ طَالِبٍ عِلْمًا أَنْ يَتَوَخَّذَ أَوْ لَا يَتَوَخَّذُ
أَوْ بِسَمِيَّتِهِ وَالْأَهْلَامُ فِي السَّرِيِّ وَلَمْ يَجِدْ عِيَالًا يَهْدِي

الصفحة الأولى من المخطوطة



الصفحة الأخيرة من المخطوطة

القسم الثاني

[النص المحقق]

الرّسالة الغرويّة في علم العربيّة، تصنيفُ العلامّة المحقّق فريد دهره، ووحيد عصره، البحر الزاخر والإمام الفاخر، خاتمة المجتهدين، صدر العلماء الرّاسخين، واريث علوم الأنبياء والمُرسلين، لسان الحكماء والمتكلمين، قدوة أئمة العصر، افتخار فضلاء الدهر، شرف الحاجّ والمُعتمدين، سيّما محمد بن شجاع أدام الله تعالى شرفه، والحمد لله ربّ العالمين^(١٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رافع الدرجات إنعامًا وناصب الهداة^(١٣) أعلامًا، والصلاة على أكرم الموجودات إكرامًا، وأفصح البريات كلامًا سيّدنا محمد وعلى آله الأعلين رتبة ومقامًا ما نسخ الصباغ ظلامًا ونسج الهواء غمامًا، وبعد:

فهذه (الرّسالة الغرويّة في علم العربيّة) وضعتها على منهج فريد، ومسلك مفيد، يحصل به الأرب من كلام العرب، من سلكته ولم يذق حلاوة الفهم يتعذر عليه معرفة هذا العلم، وهي مرتّبة على مقدّمة وفصول وخاتمة.

المقدّمة: كلّ علم فهو مسائل كثيرة يضبطها جهة وحدّ، باعتبارها يعدّ علمًا، ومن تلك الجهة يؤخذ تعريفه، فلا بدّ لكلّ طالب علم أن يتصور أوّلاً بحده أو برسمه، وإلا

هَآمَ فِي السُّرَى، وَلَمْ يَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدَى.

فَالنَّحْوُ لُغَةٌ: الْقَصْدُ^(١٤).

واصطلاحاً: عِلْمٌ يَعْرِفُ بِهِ حَالَتَا الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ، أَعْنِي: الْإِعْرَابَ وَالْبِنَاءَ، وَمَبَادِئَهُ^(١٥) التَّصْدِيقِيَّةَ مِنَ الْكِتَابِ [أَيِ الْقُرْآنِ]، وَالْأَخْبَارَ، وَأَشْعَارِ الْعَرَبِ، وَغَيْرَهَا مِنْ كَلَامِهِمْ، وَمَوْضُوعَهُ كَلِمٌ^(١٦) الْعَرَبِ لَا مَطْلَقًا، بَلْ مِنْ حَيْثُ تَرْكِيبُهَا وَإِعْرَابُهَا وَبِنَاؤُهَا، وَمَسَائِلِ الْمَطَالِبِ الْمُثَبَّتَةِ فِيهِ، مِثْلُ: الْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ، وَالْمَفْعُولُ مَنْصُوبٌ، وَفَائِدَتُهُ مَعْرِفَةُ مَقْصُودِ الْمُتَكَلِّمِ.

الكلام: هُوَ اللَّفْظُ الْمَفِيدُ فَائِدَةً تَامَةً، وَهُوَ قَدْ يَتَضَمَّنُ كَلِمَتَيْنِ نَحْوُ: قُمْ، وَقَدْ يَتَرَكَّبُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَقَامَ زَيْدٌ، وَإِنْ وَقَعَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ؛ فَلَمَعَانٍ أُخْرَى تَتَشَخَّصُ أَسَالِيبَ الْكَلَامِ. وَمَفْرَدَاتُ ذَلِكَ كُلِّهِ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ.

فَالاسْمُ قَدْ يَكُونُ لِدَاتٍ كَد(رَجُلٍ)، وَلِعْنَى كَد(عَلِمَ)، وَلْمُذَكِّرٍ وَمُؤَنَّثٍ، فَالْمُذَكِّرُ: مَا خَلَا عَنْ عِلَامَاتِ التَّأْنِيثِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا، وَالْمُؤَنَّثُ بِخِلَافِهِ، وَعِلَامَاتُ التَّأْنِيثِ لَفْظًا: (التَّاءُ)، وَالْأَلْفُ مَقْصُورَةٌ أَوْ مَمْدُودَةٌ، نَحْوُ: ضَارِبَةٌ، وَحُبْلَى، وَحَمْرَاءُ، وَالْمَقِيدُ التَّاءُ خَاصَّةً، نَحْوُ: أُذُنٌ، وَأَرْضٌ؛ لظهورها في التصغير، نَحْوُ: أُذَيْنَةٌ، وَأُرَيْصَةٌ، ثُمَّ التَّأْنِيثُ حَقِيقِيٌّ: وَهُوَ مَا يَبَازِئُهُ ذَكَرٌ مِنَ الْحَيَوَانِ كَد(امْرَأَةٍ) وَنَاقَةٍ، وَغَيْرُ حَقِيقِيٍّ بِخِلَافِهِ كَد(ظَلَمَةٍ).

وفعلٌ، فَإِنْ أَسْنَدَتِ الْفِعْلَ إِلَى الْحَقِيقِيِّ وَجَبَتْ (التَّاءُ) نَحْوُ: جَاءَتْ هِنْدٌ، وَهِنْدٌ جَاءَتْ، وَإِلَى ظَاهِرٍ غَيْرِ حَقِيقِيٍّ يَجُوزُ [فِيهِ] الْأَمْرَانِ نَحْوُ: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾^(١٧). وَفِي مُضْمَرِهِ تَجِبُ (التَّاءُ) نَحْوُ: الشَّمْسُ طَلَعَتْ.

وَمِنْهُ مَعْرِفَةٌ وَنِكْرَةٌ^(١٨)، فَالْمَعْرِفَةُ: مَا دَلَّ عَلَى شَيْءٍ بَعِينِهِ، وَهُوَ خَمْسَةٌ: الْمُضْمَرُ مُطْلَقًا، وَالْعِلْمُ، وَالْمُبْنَهُمُ أَعْنِي: أَسْمَاءَ الْإِشَارَاتِ وَالْمَوْصُولَاتِ، وَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ التَّعْرِيفِ،

أو حرفُ النِّداءِ والمُضَافِ إلى أحدها إضافةً معنويّةً، وكلُّ سابقٍ منها أعرِفُ من لاحقِهِ والمُضَافُ تابعٌ لما يُضَافُ إليه، وأعرِفُ المُضَمَّرَاتِ ضميرُ المُتَكَلِّمِ، ثُمَّ المُخَاطَبِ. والنكِرةُ ما شاعَ في جنسِهِ، نَحْوُ: رَجُلٌ وفَرَسٌ.

ومِنهُ منقوصٌ: وهو ما آخره ياءٌ قبلها كسرةٌ، نَحْوُ: القاصي والداجي، ومِنهُ مقصورٌ وهو ما آخره ألفٌ نَحْوُ: العصا والدُّجى.

ومِنهُ مُفْرَدٌ ك(مُسْلِمٍ)، ومثنى ك(مُسْلِمَيْنِ)، وجمعٌ ك(مُسْلِمِينَ).

ومِنهُ مُعَرَّبٌ: وهو ما اختلفَ آخرُهُ باختلافِ العَواملِ لفظاً أو تقديراً، ك(زَيْدٍ) و(مُوسَى).

ومِنهُ مَبْنِيٌّ كَأَسْمَاءِ الأَفْعَالِ، أو ما قُطِعَ عن الإِضافةِ ك(قَبْلُ) و(بَعْدُ)، وغير ذلك، ومِنهُ المُضَمَّرُ وهو مُتَكَلِّمٌ نَحْوُ: (أنا)، ومخاطبٌ نَحْوُ: (أنتَ) وغائبٌ نَحْوُ: (هو) وهو مرفوعٌ، ومنصوبٌ، ومجرورٌ، فالرفوعُ: مُتَّصِلٌ مستكنٌ نَحْوُ: الضمير في صَرَبَ، وبارزٌ نَحْوُ: صَرَبْتُ، ومُنْفَصِلٌ نَحْوُ: (ما صَرَبَ إلا أنا) والمنصوبُ مُتَّصِلٌ بارزٌ نَحْوُ: صَرَبْتُهُ، ومُنْفَصِلٌ نَحْوُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^(٢٠)، والمجرورُ مُتَّصِلٌ بارزٌ لا غيرٌ، نَحْوُ: (لي) و(غلامي).

فصلٌ [موانعُ الصِّرفِ]

قد يُعرَفُ للاسمِ فرعيّةٌ من جهتين فيشابهُ بها الفعلُ؛ فيمنعُ الكسرةُ والتَّنوينُ كما منَعُ الفعلُ، وجهةُ الفرعيّةُ تسعٌ، وهي^(٢٠) [البيسطُ]:

عَدْلٌ، وَوَصْفٌ، وتَأْنِيثٌ، ومَعْرِفَةٌ

وَعُجْمَةٌ، ثُمَّ جَمْعٌ أ ثُمَّ تَرْكيبٌ

والنونُ زائدةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلْفٌ

ووزنُ فِعْلٍ، وهذا القَوْلُ تقريبٌ

نَحْوُ: (عُمَرُ، وَأَحْمَرُ، وَطَلْحَةُ، وَزَيْنَبُ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمَسَاجِدُ، وَمَصَابِيحُ، وَمَعْدُ يَكْرَبُ، وَعِمْرَانُ، وَأَحْمَدُ).

وأنت في الثلاثي ساكن الوسط بالخييار نَحْوُ: نُوحٌ وَهِنْدٌ^(٢١)، وإن أُصِيفَ نَحْوُ: مررتُ بعَمْرٍ كَم، أو عَرَّفَ بالألف واللام، نَحْوُ: مررتُ بالأحمد، انجرتُ بالكسرة، وخواصُهُ معنويَّةٌ، وهو كونه مستنداً إليه ومضافاً^(٢٢). ولَفْظِيَّةٌ في أوله (لامٌ) التعريف وحروف الجرِّ، أو في وَسَطِهِ ك(ياء) التَّصْغِيرِ، وألف التَّكْسِيرِ، أو في آخِرِهِ كالجُرِّ والتَّوْنِينِ، و(ياء) النَّسْبَةِ.

والفعلُ مِنْهُ ماضٍ نَحْوُ: خَرَجَ، وهو مبنيٌّ على الفتح، ومِنْهُ مضارعٌ، وهو ما أوله إحدى الزوائد الأربع التي بها ضارع الاسم فأعرب، وهي: الألف للمتكلم وحده، نَحْوُ: أفعلٌ، والتونُّ له مع غيره نَحْوُ: نفعلٌ، والتاء للمخاطب مطلقاً، والغائبين، والياء للغائب غيرهما، وهو صالحٌ للحال والاستقبال، ويخلص للحال باللام نَحْوُ: إنَّ زيدا ليفعلٌ، كما يخلص للاستقبال ب(السين وسوف).

وحرف المضارعة مفتوح في الثلاثي نَحْوُ: أن يضربَ ويستخرج، مضمومٌ في الرباعيِّ، نَحْوُ: تُكرِمُ.

ومِنْهُ فعلٌ أمرٌ، نَحْوُ: فَمُ وَأَنْصُرُ وصيغته للفاعل المخاطب صيغة المُستقبل تحذف حَرْف المضارعة إن تحرك ما بعده، نَحْوُ: دَخِرْجُ، وإن سُكِنَ فَزِدُ في الثلاثي همزة وصلٍ مضمومة إن كان ما بعد الساكن مضمومًا، نَحْوُ: أَنْصُرُهُ. ومكسورةً فيما عداه، نَحْوُ: اضْرِبْ وإعْلَمْ، وفي الرباعيِّ همزة مفتوحة مقطوعة، نَحْوُ: أَكْرِمُ، وحُكْمُ آخِرِهِ الجُزْمُ، والأمرُ لغيره باللام، وستعلمه إن شاء الله تعالى.

فصل [المبني للمجهول]

قد يُبنى الأَوْلَانِ للمفعول؛ فيضمُّ أولهما ويكسر ما قبل آخر الماضي، ويُفتح في المستقبل.

ومنه لازمٌ، وهو الذي تسكنُ النفسُ بعدَ ذكرِ الفاعلِ نحو: جلسَ، ومتعدُّ بخلافه إمّا إلى واحدٍ، نحو: ضربتُ زيداً، أو إلى اثنين، ك(باب عَلِمْتُ وأعطيتُ) نحو: عَلِمْتُ زيداً فاضلاً، أو إلى ثلاثة، نحو: عَلِمْتُ زيداً عمراً فاضلاً.

وخواصُّه معنويةٌ، وهو كونه مقترناً بزمانٍ مُعيّنٍ، ولَفْظِيَّةٌ في أوله، نحو: (قدَّ والسَّينِ وسوفَ)، وفي آخره كلحوق تائي الضميرِ، وتاء التانيث الساكنة.

ومنها أنه لا يُثنى ولا يُجمعُ، نَعَمْ، يَلْحَقُهُ ضميرُ المثنى والجمع (ضَرَبَا يَضْرَبَانِ وَاضْرَبَا وَاضْرَبُوا) إلى آخرها.

الحرفُ: ما جاء لِمَعْنَى في غيره. ومنه عاملٌ كحروفِ الجَرِّ، والمُشَبَّهَةِ، وغيرِ عاملٍ كحروفِ الإيجابِ، والتَّسْبِيهِ، والرَّدَعِ، وخاصيئته امتناعُ لِحُوقِ خِوَاصِ الأَسْمَاءِ والأَفْعَالِ به.

والإعراب: اختلافُ آخرِ الكَلِمَةِ باختلافِ العوامِلِ لفظاً وتقديراً، وأنواعه أربعةٌ: رَفْعٌ، ونَصْبٌ، وجَرٌّ، وجَزْمٌ، فالأولانِ يشترِكُ فيهما الأَسْمَاءُ والأَفْعَالُ، وتختصُّ الأَسْمَاءُ بالجرِّ والأَفْعَالُ بالجزمِ، فأعرابُ كلِّ قبيلٍ بثلاثةِ أنواعٍ، فالاسمُ يُعْرَبُ بالحركاتِ وقد يُعْرَبُ بالحروفِ، فالأولُ منه ما يُعْرَبُ بالحركاتِ الثلاثِ أجمع، والتَّنوينِ لفظاً كالمفردِ الصَّحيحِ المُتصرِّفِ، والجمعِ المُكسرِ المُتصرِّفِ مع عدمِ لامِ التَّعْرِيفِ والإِضَافَةِ، ك(زيد) و(رجالٍ)، ومعهما يسقطُ التَّنوينُ كالرَّجُلِ، ورجالِ الله.

وَمِنْهُ مَا يُعْرَبُ بِالضَّمَّةِ رَفْعًا وَالْكَسْرَةَ نَصْبًا وَجَرًّا، وَالتَّنْوِينَ كَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ
نَحْوُ: مَسَلِمَاتٍ، وَمِنْهُ مَا يُعْرَبُ بِالضَّمَّةِ رَفْعًا وَالْفَتْحَةَ نَصْبًا وَجَرًّا لِغَيْرِ، كَ(غَيْرِ
الْمُنْصَرَفِ)، نَحْوُ: أَحْمَدُ وَإِبْرَاهِيمُ.

وَمِنْهُ مَا يُعْرَبُ بِالْفَتْحَةِ نَصْبًا، وَالتَّنْوِينَ كَالْمُنْقُوصِ الْمُنْكَرِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ قَاضِيًا
وَبِالْفَتْحَةِ نَصْبًا لِغَيْرِ، كَالْمُنْقُوصِ الْمَعْرَفِ وَالْمُضَافِ، نَحْوُ رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ وَقَاضِيَكُمْ،
وَبِتَقْدِيرِ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةَ رَفْعًا وَجَرًّا، وَظُهُورِ التَّنْوِينَ فِي الْمُنْقُوصِ غَيْرِ الْمَعْرَفِ،
وَالْمُضَافِ، نَحْوُ: جَاءَنِي قَاضٍ، وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ، وَبِتَقْدِيرِ هُمَا فِيهِ، وَسُقُوطِ التَّنْوِينَ فِي
الْمَعْرَفِ وَالْمُضَافِ نَحْوُ: جَاءَنِي الْقَاضِي، وَقَاضِيَكُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي وَقَاضِيَكُمْ.

وَمِنْهُ مَا يُعْرَبُ بِتَقْدِيرِ الْجَمِيعِ كَالْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ: غَلَامِي، وَالْمَقْصُورِ
نَحْوُ: عَصَا، وَكِلَا مِضَافًا إِلَى مُطَهَّرٍ، نَحْوُ: كِلَا الرَّجُلَيْنِ عَلَى الْقَوْلِ بَأَنَّهُ مَفْرَدٌ اللَّفْظُ مُثَنَّى
الْمَعْنَى خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ (٢٣).

فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مَا يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ، وَهُوَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

الْأَوَّلُ: الْأَسْمَاءُ السَّتَّةُ، وَهِيَ: (أَبُوهُ، وَأَخُوهُ، وَحُمُوها، وَهَنُوهُ، وَفُوهُ، وَذُو مَالٍ)
بِالْوَاوِ رَفْعًا، وَالْأَلْفِ نَصْبًا وَالياءِ جَرًّا، بِشُرُوطِ ثَلَاثَةِ: الْأَوَّلِ، أَنْ تَكُونَ مِضَافَةً، فَلَوْ
انْقَطَعَتْ عَنِ الْإِضَافَةِ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ لَفْظًا، نَحْوُ: جَاءَنِي أَخٌ، وَرَأَيْتُ أَخًا، وَمَرَرْتُ
بِأَخٍ، الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ الْإِضَافَةُ إِلَى غَيْرِ الْمُتَكَلِّمِ، فَلَوْ أُضِيفَتْ إِلَيْهَا أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ
تَقْدِيرًا، تَقُولُ: جَاءَنِي أَخِي، وَرَأَيْتُ أَخِي، وَمَرَرْتُ بِأَخِي. الثَّلَاثُ: أَلَّا تَكُونَ مِصْغَرَةً،
فَلَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ أُعْرِبَتْ بِالْحَرَكَاتِ لَفْظًا، نَقُولُ: جَاءَنِي أُخِيكَ، وَرَأَيْتُ أُخِيكَ، وَمَرَرْتُ
بِأَخِيكَ.

الثَّانِي: الْمُثَنَّى وَ(كِلا) مِضَافًا إِلَى مُضْمَرٍ، ففِي الرَّفْعِ بِالْأَلْفِ نَحْوُ: جَاءَنِي الْمُسْلِمَانِ

كِلَاهِمَا، وَفِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ بِالْيَاءِ نَحْوُ: رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ كِلَيْهِمَا، وَمَرَرْتُ بِالْمُسْلِمِينَ كِلَيْهِمَا، وَتَسْقُطُ النُّونُ بِالِإِضَافَةِ، وَ(اِثْنَانٍ) كَالْمُنَى.

الثَّالِثُ: الْجَمْعُ الْمَذْكَرُ السَّلَامُ، وَعَشْرُونَ وَأَخْوَانُهَا وَأَوْلُو، فَفِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ، نَحْوُ: جَاءَنِي الْمُسْلِمُونَ الْعَشْرُونَ أَوْلُو الْبَأْسِ، وَفِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ بِالْيَاءِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ الْعَشْرِينَ أَوْلِي الْبَأْسِ، وَمَرَرْتُ بِالْمُسْلِمِينَ الْعَشْرِينَ أَوْلِي الْبَأْسِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَالْمُنَى فِي حَالَتِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ كَسَرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي الْجَمْعِ، وَفَتْحُهُ فِي الْمُنَى، وَعَكْسُ ذَلِكَ فِي النُّونِ، وَيَسْقُطُ الْفَرْقُ الثَّانِي بِسُقُوطِ النُّونِ فِي الْإِضَافَةِ.

وَالْفِعْلُ الصَّحِيحُ الْمُنْقَطِعُ عَنْهُ نُونَا التَّكْيِيدِ وَنُونُ الْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ يُعْرَبُ رَفْعًا وَنَصْبًا بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ لَفْظًا نَحْوُ: يَضْرِبُ وَلَنْ يَضْرِبَ وَجَزْمُهُ بِالسُّكُونِ نَحْوُ: لَمْ يَضْرِبْ وَالْمَعْتَلُ بِالْوَاوِ، نَحْوُ: (يَغْزُو) أَوْ بِالْيَاءِ مِثْلُ: (يَرْمِي) بِالضَّمَّةِ فِي الرَّفْعِ تَقْدِيرًا وَالْفَتْحَةِ فِي النَّصْبِ لَفْظًا، وَبِالْحَذْفِ فِي الْجَزْمِ نَحْوُ: لَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يَرْمِ، وَالْمَعْتَلُ بِالْأَلْفِ نَحْوُ: (يَخْشَى) بِالضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ تَقْدِيرًا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَبِالْحَذْفِ فِي الْجَزْمِ.

فَصْلٌ [الأفعال الخمسة]

قَدْ يَتَّصِلُ بِهِ [أَيِ الْفِعْلِ] ضَمِيرٌ بَارِزٌ مَرْفُوعٌ لِلشَّيْءِ، نَحْوُ: (تَفْعَلَانِ وَيَفْعَلَانِ) أَوْ الْجَمْعِ مِثْلُ: (تَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ)، أَوْ الْمُخَاطَبَةِ مِثْلُ: (تَفْعَلِينَ)، فَفِي الرَّفْعِ بَاقِيَاتِ النُّونِ، وَفِي النَّصْبِ وَالْجَزْمِ بِحَذْفِهَا.

تَنْبِيهِ: قَدْ عَلِمَ مِنْ هَذَا الْاسْتِقْرَاءِ أَنَّ أَنْوَاعَ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ:

- لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالْأَلْفُ، وَالْوَاوُ، وَالنُّونُ.

- وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عِلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلْفُ، وَالْيَاءُ، وَالْكَسْرَةُ، وَحَذْفُ النُّونِ.

- وللخفض ثلاث علامات: الكسرة، والفتحة، والياء.

- وللجزم ثلاث علامات: السكون، وحذف حرف العلة، وحذف النون، فحينئذ أقسام المعرب أيضًا أربعة:

مرفوعات، وهي ثمانية: الفاعل، والمبتدأ، والخبر، ومفعول ما لم يسم فاعله، وخبر (إن وأخواتها)، واسم (ما و لا) المشبهتين بـ (ليس)، وخبر (لا) التي لنفي الجنس، والفعل المضارع في وجه.

ومنصوبات، وهي ثلاثة عشر: المفعول المطلق، والمفعول به، وفيه، وله، ومعه، والتمييز، والحال، والمستثنى على وجه، واسم إن وأخواتها، وخبر كان وأخواتها، وخبر (ما و لا) المشبهتين بـ (ليس)، واسم (لا) التي لنفي الجنس، والفعل المضارع في وجه. ومجرورات، وهي قسمان: كل اسم أضيف إليه اسم، ومعمول حروف الجر وشدة المجاورة. ومجزومات وهي ثلاثة: الشرط والجزاء، وما دخل عليه (لم) وأخواتها. وسيعلم البحث على تفاصيل هذه الجملة إن شاء الله تعالى.

العامل: علة المعنى المتضي للإعراب، وهو إما معنوي ويعمل في الاسم والفعل، أو لفظي، واللفظي إما قياسي، ويعمل في الأسماء خاصة، أو سماعي، ويعمل في الأسماء والأفعال، فالفصول ثلاثة:

[الفصل الأول، في العامل المعنوي، وهو قسمان خلافاً للأخفش^(٢٤):

الأول: الابتداء وهو عامل في المبتدأ، والخبر معاً، على الأشهر^(٢٥)، فيرفعان به، وحق المبتدأ التعريف، إلا أن تكون نكرة مخصصة مثل: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ﴾^(٢٦)، وحق الخبر التنكير، وقد يكونان معرفتين نحو: (الله ربنا ومحمد نبينا)، وقد يكون الخبر جملة

اسميّة نَحْوُ: (زيدٌ أبوه قائمٌ)، وفعليّة نَحْوُ: (زيدٌ ذهبَ أبوه) فيَجِبُ العائِدُ، وقد يتعدّد الخبَرُ نَحْوُ: (زيدٌ عالمٌ عاقلٌ).

الثّاني: عاملُ الرَّفْعِ في الفِعلِ المضارعِ وهو صلاحيةٌ وُقوعه مَوْقعِ الاسمِ، فإنّك كما تقولُ: زيدٌ ضاربٌ، تقولُ زيدٌ يَضْرِبُ، وتقولُ: رأيتُ رجلاً ضارباً، وإن شئتَ يَضْرِبُ، ومررتُ برجلٍ ضاربٍ، وإن شئتَ يَضْرِبُ.

الفصلُ الثّاني: في العوامل القياسية، وهي سبعةٌ:

منها الفِعلُ مُطلقاً: وهو باعتبارِ الحدّثِ الذي يدُلُّ عليه بهادته^(٢٧) [و] يقتضي فاعلاً، ومفعولاً مطلقاً، ومفعولاً بهِ في المُتعدّي، ومكاناً وزماناً، وهما الظرفان^(٢٨)، وغايةٌ وهو المفعولُ له، وقد يُقصدُ مصاحبةَ معموله، فيجيء المفعولُ معه^(٢٩)، وقد يُرادُ أحدَ احتمالاته، فيقتضي تمييزاً، أو قد يطلبُ هيئةَ الفاعلِ أو المفعولِ فيؤتى بالحالِ.

الفاعلُ: وهو كلُّ اسمٍ ذكّرته بعد فعلٍ أو شبهه وأسندتَ ذلكَ الفِعلَ أو شبهه إليه، وهو ظاهرٌ، نَحْوُ: ضَرَبَ زيدٌ.

ومُضَمَّرٌ مستكنٌ، نحو الضميرِ في ضَرَبَ^(٣٠)، ومُضَمَّرٌ^(٣١) بارزٌ، نَحْوُ: ضَرَبْتُ.

فصلٌ [أغراض حذف الفاعل]:

وقد يُحذفُ الفاعلُ؛ لتعظيمه، أو لتحقيره، أو للعلمِ بهِ، أو الجهلِ، أو غير ذلك، فيبقى الفِعلُ بغيرِ فاعلٍ، فأسند إلى المفعولِ وأعطى إعرابَ الفاعلِ وزالَ الالتباسُ بتغييرِ صيغةِ الفِعلِ.

المفعولُ المطلقُ: ما يُشتقُّ منه الفِعلُ، فإن أخذَ عاملاً عبّر^(٣٢) عنه بالمصدرِ، وعُدَّ

في العواويل القياسية، وإن أخذ معمولاً ليفعله، عبّر^(٣٣) عنه بالمفعول المطلق، وعدَّ من جملة المفاعيل، وله معانٍ ثلاثة: تأكيد الفعل نحو: جلستُ جلوسًا، وبيان النوع نحو: جلستُ جلوسًا طويلًا، وعدد مرات الفعل نحو: جلستُ جلستين وثلاث جلسات.

المفعول به: وهو قد يقع عليه فعل الفاعل كالأفعال المحسوسة الموجبة، نحو: ضربتُ زيدًا، وقد يتعلّق به فعل الفاعل كأفعال القلوب نحو: علمتُ زيدًا مُنطلقًا، وقد يُسلبُ عنه فعل الفاعل، نحو: لم يضربْ زيدٌ عمرًا وبه يقع الفرقُ بين المتعدي واللازم، وقد ينتصبُ لفظيًا وهو مفعول الفعل المتعدي بنفسه، وتقديرًا كالمتعدي بحرف الجرِّ نحو: مررتُ بزيدٍ، فالجارُّ والمجرورُ في محلِّ النصب.

المفعول فيه: هو ما وقع فيه فعل الفاعل، وهو الظرفان ونعني بالظرف ما قدّر فيه (في). وأسَاءُ الزمان مبهمَةٌ ومُختَصَّةٌ تصحُّ وقوعها ظرفًا، وكذا المبهمُ من أسَاءِ المكان، نحو: سرتُ حينًا ويومًا، ويومَ الجمعة، و سرتُ أمامك، وفرسخًا دون الكوفة، وجلستُ المسجدَ، فإن خلا عن تقدير (في) كان كسائر الأسماء في كونه مبتدأً، وفاعلًا، ومفعولًا، وغير ذلك نحو: يومَ الجمعة مباركٌ، ودخل الشهرُ ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا﴾^(٣٤)، ﴿وَذَكَرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾^(٣٥).

المفعول له: هو علة إيقاع الفعل؛ ولهذا وقع في جوابٍ لم فعلت، ويُسْتَرَطُّ تقدير اللام، وأن يكون مصدرًا من غير لفظ عامله^(٣٦)، ومن ثمَّ كان: (زرتك طمعًا) مفعولًا له، دون (زرتك زيارةً)، وتكون معرفةً ونكرةً، وقال العجاج^(٣٧) [الرجز]:

يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمُهورِ مَخَافَةَ وَزَعَالِ المَحْبُورِ
وَالهُوْلِ مِنْ تَهْوُلِ الهُبُورِ

المَفْعُولُ مَعَهُ: هُوَ الْمُصَاحِبُ لِمَعْمُولِ فِعْلٍ أَوْ مَعْنَاهُ بَعْدَ الْوَائِ بِمَعْنَى (مَعَ) نَحْوُ: (فُتِمْتُ زَيْدًا)، و(جَاءَ الْبَرْدُ وَالطَّيْلَسَانُ)، وَنَحْوُ: (مَالِكٌ وَزَيْدًا)، و(مَا شَأْنُكَ وَعَمْرًا)، وَنَاصِبُهُ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ بِتَعْدِيَةِ الْوَائِ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ خِلَافًا لِلزَّجَاجِ [ت ٣١١هـ] (٣٨)، وَالبَابُ سَمَاعٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ [ت ٢١٥هـ]، قِيَاسٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ (٣٩).

التَّمْيِيزُ: يُفِيدُ النَّصَّ عَلَى أَحَدِ مُحْتَمَلَاتِ الْجُمْلَةِ أَوْ الْأَسْمِ التَّامِ لِرَفْعِ الْإِبْهَامِ، فَالْأَوَّلُ: نَحْوُ: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةٌ﴾ (٤٠)، و(طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا)، و﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (٤١)، وَالثَّانِي: مَا يَتِمُّ بِالتَّنْوِينِ أَوْ نَوْنِ التَّشْبِيهِ أَوْ الْجَمْعِ أَوْ الْإِضَافَةِ، نَحْوُ: (رَطَلُ زَيْتًا)، و(مَنَوَانِ سَمْنًا)، و(عَشْرُونَ دِرْهَمًا)، (عَلَى التَّمْرَةِ مِثْلُهَا زَيْدًا)، و(مَنْ) هُنَا مُقَدَّرَةٌ وَنَصَبَهُ لِمِشَابَهَةِ الْمَفْعُولِ فِي كَوْنِهِ فَضْلَةً.

الحَالُ: بَيَانُ هَيْئَةِ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ [غَيْرِ] هُمَا (٤٢) مُتَّفَقِينَ وَمُخْتَلِفِينَ، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا رَاكِبًا)، و(لَقَيْتُهُ رَاكِبِينَ مُصْعَدًا وَمُنْحَدِرًا)، وَلَا بُدَّ مِنَ الْمُخَالَفَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَاحِبِهَا بِالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ؛ لِئَلَّا يُشْتَبَهَ بِالصِّفَةِ، وَاخْتَصَّ صَاحِبُهَا بِالتَّعْرِيفِ؛ لِأَنَّهُ خَبِرَ عَنْهُ وَاخْتَصَّتْ بِالتَّنْكِيرِ؛ لِأَنَّهَا خَبِرَتْ عَنْ هَيْئَةِ ذِي الْحَالِ، فَجَاءَتْ عَنِ نَكْرَةٍ قُدِّمَتْ، نَحْوُ (٤٣) [الوافر]:

لِعَزَّةٍ مُوَحِّشًا طَلَّلٌ قَدِيمٌ

[عَفَاهُ كُلُّ أَسْحَمٍ مُسْتَدِيمٍ]

وَمِنْهَا الْمَصْدَرُ: وَهُوَ اسْمُ الْحَدِيثِ الَّذِي أَنْبَأَ عَنْهُ الْفِعْلُ، وَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ بِغَيْرِ شَرْطٍ، تَقُولُ: أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا، فَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى أَحَدِهِمَا بَطَلَ عَمَلُهُ، تَقُولُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا، وَعَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ اللَّصِّ الْجِلَادِ، وَيُفَارِقُ الْفِعْلَ فِي كَوْنِهِ أَصْلًا لَهُ، وَدَالًّا عَلَى الْحَدِيثِ فِي زَمَانٍ مَجْهُولٍ، وَفِي عَدَمِ تَقَدُّمِ مَعْمُولِهِ عَلَيْهِ وَعَدَمِ

الإضمار فيه، وفي جواز حذف^(٤٤) فاعله، نحو: (عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدًا)، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ مَسْغِيَةٍ يَتِيمًا﴾^(٤٥)، فيجوز حذف المفعول، نحو: (عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ)؛ لأنه أولى، وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتُ﴾^(٤٦) بضم العين من (عَلَبْتُ) وفتح الياء من (سَيِّئَاتُ) من باب إضافة إلى المفعول، ولو عكست كان من باب إضافته إلى الفاعل، وقرأ به شاذًا^(٤٧).

ومنها اسم الفاعل: ويعمل عمل فعله مطلقًا إذا دخلت الألف واللام، إن^(٤٨) كان بمعنى الحال والاستقبال للمشابهة لفظًا ومعنى؛ ولأن الاسم أفاد المضارع الإعراب الذي له بالأصالة، فاستقصى منه العمل الذي استحققه في الأصل بخلاف الماضي، ويشرط تقويته باعتداده على خمسة أشياء:

مبتدأ، أو موصوف، أو ذو حال، أو حرف استفهام أو حرف نفي، نحو: (زيد ضاربٌ عمرًا)، و(هذا رجلٌ كاتبٌ غلامه)، و(جاء محمدٌ راكبًا فرسًا)، و(أقائمٌ أبوك؟)، و(ما ذهبٌ أخوك)، وتجب الإضافة إذا كان للماضي، نحو: (زيدٌ ضاربٌ عمرًا أمس)، ولا فرق بين المفرد والمنثى والمجموع فيما ذكرنا.

ومنها اسم المفعول: ويعمل عمل الفعل المجهول نحو: (مررت برجلٍ مضروبٍ غلامه)، كما تقول: (يُضْرَبُ غلامه)، ومنه ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾^(٤٩)، وأمره كأمر اسم الفاعل في جميع ما ذكرنا.

ومنها الصفة المشبهة: وهي تبيء من الأفعال اللازمة على أوزانٍ مختلفة بحسب السماع نحو: صعب، وشديد، وحسن، وشجاع، وجبان، ومن الألوان والعيوب^(٥٠) والحلي على (أفعل) قياسًا ومعناها ثابت لصاحبها، فلا يشرط معنى الحال والإستقبال وتعمل عمل فعلها؛ لشيئها باسم الفاعل في أنها تذكّر وتؤنث وتثنى وتجمع، وعملها

رَفَعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، نَحْوُ: (زيدٌ كريمٌ أباهُ)، وَنَصَبُ عَلَى الشَّيْبِ بِالْمَفْعُولِ فِي الْمَعْرِفَةِ، نَحْوُ: (زيدٌ حسنٌ وجهُهُ)، وَعَلَى التَّمْيِيزِ فِي النِّكْرَةِ، نَحْوُ: (زيدٌ حسنٌ وجهًا)، وَجَرُّ بِإِضَافَتِهَا إِلَى مَعْمُومِهَا، نَحْوُ: (زيدٌ حسنٌ الوجهِ).

ومنها كلُّ اسمٍ أَصْفَتْهُ إِلَى اسمٍ آخَرَ: فَإِنَّ الْمُضَافَ جَارٌ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِتَقْدِيرِ (اللام) أَوْ (مِنْ) غَالِبًا، نَحْوُ (غلامٌ زيدٍ)، وَ(خاتَمٌ فضيةً)، وَحُكْمُ الْإِضَافَةِ سَقُوطُ التَّنْوِينِ فِي الْمُرْدِ وَالنُّونِ فِي الْمُثْنَى وَالْمَجْمُوعِ، ثُمَّ الْمُضَافُ إِنْ كَانَ صِفَةً مُضَافَةً إِلَى مَعْمُومِهَا فَهِيَ إِضَافَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا [تَفِيدُ] ^(٥١) فِي الْمُضَافِ مَعْنَى، وَهُوَ التَّعْرِيفُ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً، نَحْوُ: (دارٌ زيدٍ)، أَوْ التَّخْصِيفُ إِنْ كَانَ نِكْرَةً، نَحْوُ: (دارٌ رجلٍ).

وَإِنْ كَانَ صِفَةً مُضَافَةً إِلَى مَعْمُومِهَا فَهِيَ إِضَافَةٌ لَفْظِيَّةٌ؛ لِأَنَّ فَائِدَتَهَا فِي اللَّفْظِ خَاصَّةٌ، وَهُوَ سَقُوطُ التَّنْوِينِ أَوْ النُّونِ، نَحْوُ: (زيدٌ حسنٌ الوجهِ)، وَضَارِبٌ ^(٥٢) عَمْرٍو، وَ﴿الْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ ^(٥٣)، وَأَمَّا الْمَعْنَى، فَهِيَ كَمَا كَانَ قَبْلُهَا، وَلِهَذَا جَازَ: (جاءني رجلٌ حسنٌ الوجهِ)، وَامْتَنَعَ: (جاءني زيدٌ حسنٌ الوجهِ)، وَيُشْتَرَطُ فِي الْأَوَّلَى تَجْرِيدُ الْمُضَافِ مِنَ التَّعْرِيفِ دُونَ الثَّانِيَةِ.

ومنها الاسمُ التامُّ، نَحْوُ: (ما في السَّاءِ قَدْرٌ رَاحَةٍ سَاحِبًا)، وَ(مِلْؤُهُ عَسَلًا)، وَقَدْ عَرَّفْتُهُ فِي (بَابِ التَّمْيِيزِ).

الفصل الثالث، في العوامل السماعية: وهي أسماء، وأفعال، وحروف:

النَّوعُ الْأَوَّلُ: الْأَسْمَاءُ، فَمِنْهَا مَا يَعْمَلُ فِي الْأَسْمَاءِ، وَمِنْهَا مَا يَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ، فَالْأَوَّلُ قِسْمَانِ:

الأول: أسماء الأفعال وكلُّها مَبْنِيَّةٌ؛ لَوْفُوعِهَا مَوْقِعُ الْفِعْلِ وَمِنْهَا لَازِمٌ، نَحْوُ: (صه)

بِمَعْنَى اسْكُتْ، وَ(مَه) بِمَعْنَى اكْفُفْ، وَ(أف) بِمَعْنَى اتَّضَجَّرْ، وَمِنْهَا مُتَعَدِّ بِمَعْنَى أَتَمَّهَا تَعْمَلُ فِي مُطَهَّرٍ نَصَبًا، أَوْ رَفْعًا.

فَالأَوَّلُ نَحْوُ: (رُوَيْدَ زَيْدًا وَرُوَيْدَكَ زَيْدًا)، أَي: أَمْهَلُهُ، وَبَلَهُ زَيْدًا، أَي: دَعَاهُ، وَ(هَأ) بِمَعْنَى خُذْهُ، وَتَلَحُّقُهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ مُتَّصِرَةٌ بِتَضَرُّفِ الْمَأْمُورِ مُدَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّنًا أَوْ مُفْرَدًا أَوْ مَثْنَى أَوْ جَمْعًا، نَقُولُ: هَاءُ هَاءِ مَا وَهَاءُ مِ هَاءِ هَاءَ وَمَا هَاءَ، وَيَلْحَقُ بِهَا كَافُ الْخِطَابِ، وَيَتَضَرَّفُ تَضَرُّفَ الهمْزَةِ، نَحْوُ: هَاكُ، هَاكُمَا، هَاكُمِ، هَاكُ، هَاكِمَا، هَاكِنِ، وَقَدْ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا، فَتَضَرَّفُ الْكَافُ خَاصَّةً، نَحْوُ: (هَاكُ) إِلَى آخِرِهِ، وَ(حَيْهَلُ) الثَّرِيدُ أَي: آتِيَهُ، وَهِيَ مَرْكَبَةٌ مِنْ (حَيٍّ) وَ(هَلْ) بفتح الهاءِ وَاللَّامِ، وَمَعْنَاهَا الإِسْرَاعُ وَالتَّعَجُّيلُ، وَنَقُولُ (حَيًّا) بِالتَّنْوِينِ، وَ(حَيًّا) بِدُونِهِ، وَ(هَاتِ) بِمَعْنَى أُعْطِينِيهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾^(٥٤)، وَ(هَلُمَّ زَيْدًا)، أَي قَرْبَهُ وَأَحْضَرَهُ، وَبَنُو تَمِيمٍ يَصْرَفُونَهَا بِصَرْفِ الْأَفْعَالِ بِحَسَبِ الْمَأْمُورِ، وَالْحِجَازِيُّونَ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ^(٥٥)، وَهُوَ الْأَفْصَحُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾^(٥٦)، فَاللَّفْظُ مُفْرَدٌ وَالْخِطَابُ لْجَمَاعَةٍ، وَتَجِيءُ لَازِمَةً بِمَعْنَى أَقْبَلَ، نَحْوُ: (هَلُمَّ إِلَيْنَا)، وَ(دُونَكَ زَيْدًا) أَي: خُذْهُ، وَ(عَلَيْكَ عَمْرًا) أَي: أَلْزَمَهُ، وَ(عِنْدَكَ بَكْرًا) أَي: أَمْسَكْهُ.

وَالثَّانِي نَحْوُ: (هَيْهَاتَ ذَاكَ) أَي: بَعْدَ، وَيَجُوزُ فَتْحُ التَّاءِ وَكُسْرُهَا وَضَمُّهَا، وَ(شَتَانُ زَيْدٌ وَعَمْرُو) أَي: افْتَرَقَا وَتَبَايَنَا فِي الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ وَالذَّمِيمَةِ، وَ(سَرَعَانَ الْأَمْرِ) أَي: سُرْعَ وَ(وَشَكَانَ) أَي: وَشَكَّ، وَمَعْنَاهُ سُرْعَ، وَفَتْحُ أَوْلَاهَا أَفْصَحُ مِنَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَفِي الْمَثَلِ: (سَرَعَانَ ذَا إِهَالَةٍ وَوَشَكَانَ ذَا خُرُوجًا)^(٥٧)، فـ(ذَا): فَاعِلٌ فِيهَا وَنَصَبَ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوْ الْحَالِ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: أَسْمَاءُ أَرْبَعَةٌ تُنْصَبُ نَكْرَةً عَلَى التَّمْيِيزِ، الْأَوَّلُ: عَشْرَةٌ، إِذَا رُكِبَتْ مَعَ أَحَدٍ إِلَى تِسْعَةٍ نَحْوُ: (أَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا)، وَاعْلَمْ أَنَّ أَسْمَاءَ الْعَدَدِ مَبْهَمَةٌ؛ لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ:

عندي خَمْسَةٌ، أو ثَلَاثَةٌ مَثَلًا لَمْ يَعْلَمْ مَقْصُودُكَ فحِينَئِذٍ لَا بُدَّ مِنْ مُمَيِّزٍ لَتَمَّ الْفَائِدَةُ، وَهُوَ مَخْفُوضٌ، وَمَنْصُوبٌ، فَمُمَيِّزُ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ مَجْمُوعٌ مَخْفُوضٌ، نَحْوُ: ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ، خَمْسَةٌ أَثْوَابٍ، وَمُمَيِّزُ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ مُفْرَدٌ مَنْصُوبٌ، وَمُمَيِّزُ مِئَةٍ وَأَلْفٍ وَتِسْعِينَ، وَجَمْعُ الْمِئَةِ مُفْرَدٌ مَخْفُوضٌ، وَتَلْحَقُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ فِي الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ دُونَ الْمَوْثِقِ، نَحْوُ: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾^(٥٨)، وَوَاحِدٌ وَاثْنَانِ عَلَى الْقِيَاسِ.

الثَّانِي والثَّلَاثُ: كَمْ وَكَذَا، وَهُمَا كِنَايَتَانِ عَنْ عَدَدٍ مَبْهَمٍ، فَجُوب^(٥٩) الْمُمَيِّزِ آكِدٌ، أَمَّا (كَمْ) فَإِنَّ كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً فَمُمَيِّزُهَا مَنْصُوبٌ مُفْرَدٌ لَا غَيْرَ، نَحْوُ: (كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ؟ وَكَمْ غَلَامًا؟)، وَإِنْ كَانَتْ خَبَرِيَّةً أَضْفَتْهَا إِلَى مُمَيِّزِهَا مُفْرَدًا أَوْ مُثْنِيًّا أَوْ مَجْمُوعًا، نَحْوُ: (كَمْ رَجُلٌ ضَرَبْتُ)، وَ(كَمْ غُلَامِينَ مَلَكَتُ)، وَ(كَمْ رَجَالٍ لَقِيتُ)، إِلَّا أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مُمَيِّزِهَا فَتَنْصَبُ، تَقُولُ: (كَمْ فِي الدَّارِ رَجُلًا)، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْمُمَيِّزِ، نَحْوُ: (كَمْ مَالِكٌ)، أَي: (كَمْ دَرَهْمًا)، وَ(كَمْ سِرْتُ)، أَي: (كَمْ فَرَسِخًا).

وَأَمَّا (كَذَا) فَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافٍ التَّشْبِيهِ وَاسْمِ الْإِشَارَةِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ عَدَدٍ مَجْهُولٍ يُمَيِّزُ بِنَكْرَةٍ مَنْصُوبَةٍ تُبَيِّنُ جِنْسَهُ لَا مَقْدَارَهُ، نَحْوُ: عِنْدِي كَذَا كَذَا دِرْهَمًا.

الرَّابِعُ: (كَأَيُّنَ) وَهُوَ بِمَعْنَى (كَمْ) إِلَّا أَنَّهَا بِمَعْنَى الْخَبَرِيَّةِ أَكْثَرُ، نَحْوُ: (كَأَيُّنَ غَلَامٍ مَلَكَتُ)، وَبِمَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ أَقَلُّ نَحْوُ: (بِكَأَيُّنَ دَرَهْمًا اشْتَرَيْتَهُ؟)، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالُهَا مَعَ (مِنْ) وَعَكْسُهَا (كَمْ)، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهُ﴾^(٦٠).

الْأَسْمَاءُ الْعَامِلَةُ فِي الْأَفْعَالِ تِسْعَةٌ: (مَنْ وَمَا وَأَنْتَى وَمَتَى وَأَيٌّ وَأَيْنَ وَمَهْمَا وَحَيْثُ مَا وَإِذَا مَا)، فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ تَدْخُلُ عَلَى فِعْلَيْنِ، وَتُصَيِّرُ مَضْمُونِ الْأَوَّلِ سَبَبًا لِمَضْمُونِ الثَّانِي، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَيُسْمِيَانِ شَرْطًا وَجَزَاءً، وَيُجْزَمُ الْمُضَارِعُ عَلَى مَعْنَى (إِنْ) نَحْوُ: (مَنْ يُكْرِمُنِي أَكْرَمُهُ)، وَيَمْتَنَعُ اتِّصَالُ (مَا) بِالثَّلَاثَةِ الْأُولَى، وَيَجُوزُ

بالثلاثة الوسط، نَحْوُ ﴿أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٦١)، ﴿أَيَّتَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٦٢)، وقال الشاعر^(٦٣) [الوافر]:

مَتَى مَا نَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تَرْجِفُ
رَوَانِفُ أَلَيْتِكَ وَتُسْتَطَارَا
ويجبُ في الثلاثة الأخيرة.

النوع الثاني: الأفعال، وأكثرُ عَمَلِهَا فِي الْجُمَلِ.

الأفعالُ الناقِصَةُ^(٦٤): وهي (كَانَ، وَصَارَ، وَأَصْبَحَ، وَأَمْسَى، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَأَصَّ، وَعَادَ، وَغَدَا، وَرَاحَ، وَمَا زَالَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا فَتَحَ، وَمَا أَنْفَكَ، وَمَا دَامَ، وَكَيْسَ) وما تَصَرَّفَ مِنْهِنَّ، ونقصانها؛ لأنَّ سائرَ الأفعالِ تحصلُ فائدةُ الكلامِ معها بذكرِ الفاعلِ، ويجيء المنصوبُ لكمالِ الفائدةِ وهنا لتحصيلها.

وهذه الأفعالُ تدخلُ على المبتدأ والخبرِ فترفعُ المبتدأ؛ لأنَّها مسندةٌ إليه في اللَّفْظِ، وتنصبُ الخبرَ؛ لوقوعِهِ بَعْدَ المرفوعِ، فأشبهه المفعولُ، ويُسمى المرفوعُ اسمُها والمنصوبُ خبرُها، ف(كَانَ) قَدْ تَكُونُ ناقِصَةً، نَحْوُ: ﴿كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾^(٦٥)، وكانَ زيدٌ قائمًا.

وتامةٌ بمعنى ثبت^(٦٦)، نَحْوُ: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾^(٦٧)، وقال الشاعر^(٦٨) [الوافر]:

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَادْفُئُونِي
فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ

وبمعنى (صارَ)، نَحْوُ قَوْلِهِ^(٦٩) [الطويل]:

[بَيْتِهَا] قَفَّرَ وَالْمَطِيَّ كَأَنَّهَا

قطا الحزن] قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا بِيَوْضُهَا

وقد يكون اسمها ضمير الشأن، فيقع ما بعدها من الجمل خبراً، نحو قوله^(٧٠)
[الطويل]:

إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ [شَامِتٌ

وَآخَرُ مُثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ]

أي: كان الشأن والحديث: الناس صنفان، وقد تكون زائدة، نحو قوله^(٧١) [الوافر]:

[جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى]

عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةَ الْعَرَابِ

ويجوز تقديم الخبر على الاسم في الجميع.

أفعال المقاربة، هي: (عَسَى، وكَادَ، وأَوْشَكَ، وجَعَلَ، وطَفِقَ، وكَرَبَ، وأَخَذَ)،
وسُمِّيت بذلك؛ لأنَّ معناها مقاربة حدوث الفعلِ، ف(عَسَى) قد تكون بمنزلة قارب،
فيكون لها مرفوعٌ ومنصوبٌ، ويُشترطُ في منصوبها أن يكون فعلاً مضارعاً؛ لقبوله
الرجاء دون الاسم والماضي، والتزموا (أنْ)؛ ليمحض للاستقبال؛ وليصير في تأويل
الاسم نحو: عَسَى زيدٌ أن يخرجَ، أي: قارب زيدٌ الخروجَ، ومنه: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ
يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾^(٧٢)، وقد تكون بمنزلة (قرب) فيكتفي بالمرفوع، إلا أنه (أنْ) مع الفعلِ
[في تأويل المصدر] لما تقدم، نحو: (عَسَى أن يخرجَ زيدٌ) أي: قرب خروجه، ومنه:
﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾^(٧٣).

و(كَادَ) تفارق (عَسَى) معنىً ولفظاً، أمّا الأول: فلإنَّ (عَسَى) لمقاربة الفعلِ على
سبيل الرجاء في الاستقبال، و(كَادَ) لمقاربتِهِ على سبيل الحصولِ في الحال، ومن ثمَّ جازَ
(عَسَى) الله أن يدخلني الجنةَ، وامتنع (كَادَ) يدخلني الله الجنةَ، وأمّا الثاني؛ فلأنَّ (عَسَى)
لا يستعمل إلا مع (أنْ) (٧٤) في الأكثر، و(كَادَ) لا يجوز استعمالها مع (أنْ) إلا شاذاً^(٧٥)،

إلا أن معنى (كَادَ) يأبأها، فالتزم بعده ما يدل بصيغته على الحال. و(أَوْشَكَ) تُسْتَعْمَلُ مثل (عَسَى)، و(كَادَ) تقول: أَوْشَكَ زَيْدٌ يَخْرُجُ، والبواقي تُسْتَعْمَلُ مثل: (كَادَ) نَحْوُ: (جَعَلَ يَقُولُ) و(كَرَبَ يَفْعَلُ) و﴿طَفِقًا يَخْصِفَانِ﴾^(٧٦).

أفعال القلوب، وهي: (ظَنَنْتَ)، و(حَسِبْتُ)، و(خَلْتُ)، و(زَعَمْتُ)، و(عَلِمْتُ)، و(رَأَيْتُ)، و(وَجَدْتُ)، تدخل على المبتدأ والخبر فتَنْصُبُهما معاً، إن كانت لبيان كيفية حصوله نسبة في الذهن من شكٍ أو يقين، نَحْوُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا عَالِمًا، وَعَلِمْتُ أَخَاكَ مِنْطَلِقًا، وإن كان معناها غير ذلك، ك(ظَنَنْتُ) بمعنى التهمة، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾^(٧٧)، أي بِمَتِّهِمْ، و(زَعَمْتُ) بمعنى (القول)، كقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾^(٧٨)، و(عَلِمْتُ) بمعنى معرفة الذات خاصة لا معرفتها في الذهن على صفة، و(رَأَيْتُ) بمعنى رؤية البصر، ف(وَجَدْتُ) بمعنى وجدان الذات لا وجدانها في الذهن على صفة، فحينئذ لا يقتضي إلا مفعولاً واحداً، ولا يقتصر على أحدٍ مفعوليهما، بخلاف باب (أَعْطَيْتُ)، ويتساوى الإعمال والإلغاء إذا توسطت المفعولين نَحْوُ: زَيْدًا ظَنَنْتُ مِنْطَلِقًا، وزَيْدًا ظَنَنْتُ مِنْطَلِقًا، والإلغاء إن تأخرت، نَحْوُ: زَيْدٌ مِنْطَلِقٌ ظَنَنْتُ، ويجوز تعليقها بدخول حرف الابتداء أو الاستفهام أو النفي؛ لتضمن الجملة ما له صدور الكلام نَحْوُ: ظَنَنْتُ لَزَيْدٍ قَائِمًا، وَعَلِمْتُ أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو، وَحَسِبْتُ مَا زَيْدٌ قَائِمًا.

أفعال المدح والذم: وهي (نِعَمَ، وَبِئْسَ، وَسَاءَ)، وهذه الأفعال^(٧٩) تفتقر مع الفاعل إلى مخصوص بالمدح أو الذم مطابق للفاعل، فإن كان الفاعل مظهرًا وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفًا ب(لام الجنس) أو مضافًا إليه، نَحْوُ: نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَنِعَمَ غُلَامٌ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَإِنْ كَانَ مُضَمَّرًا وَجَبَ أَنْ يَمِيزَ بِنَكْرَةٍ مَنْصُوبَةٍ أَوْ ب(مَا)، نَحْوُ: (نِعَمَ رَجُلًا زَيْدًا)، و﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾^(٨٠)، وكذا (بِئْسَ)، و(سَاءَ).

ومنها (حَبَدًا) وفاعله (ذا)، وهو مبهمٌ مثل الضمير في (نَعَمْ)، فلهذا فُسِّرَ بنكرةٍ منصوبةٍ مطابقةٍ للمخصوص، نَحْوُ: (حَبَدًا رَجُلًا زَيْدًا)، وقد يجذف نَحْوُ: (حَبَدًا زَيْدًا)، بخلاف (نَعَمْ) نَحْوُ: (حَبَدًا هِنْدًا وَالزَيْدَانِ وَالزَيْدُونَ).

وَمِنْ أَصْنَافِ الْفِعْلِ (فِعْلًا التَّعْجِبِ)، وهما (مَا أَفْعَلُهُ)، و(أَفْعِلْ بِهِ)، نَحْوُ: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا!)، و(أَحْسِنَ بَزِيدًا!)، ولا يتصرفان، ثمَّ لا يُبْنِيانِ إِلَّا مِنْ ثَلَاثِيٍّ مُجَرَّدٍ لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلَا عَيْبٍ.

النَّوعُ الثَّلَاثُ: الْحُرُوفُ، وهي إمَّا عاملةٌ في الأسماءِ، أو في الأفعالِ، فالأوَّلُ مِنْهُ مَا يَعْمَلُ فِي الْمَفْرُودِ، وَمِنْهُ مَا يَعْمَلُ فِي الْجُمْلِ، وَالْعَامِلُ فِي الْمَفْرُودِ جَارٌ وَنَاصِبٌ.

حُرُوفُ الْجَرِّ: (مِنْ، وَإِلَى، وَحَتَّى، وَفِي، وَالْبَاءُ، اللَّامُ، وَرُبَّ، وَآوَهَا، وَبَاءُ الْقِسْمِ وَآوُهُ وَتَأَوُّهُ، وَعَنْ، وَعَلَى، وَالْكَافُ، وَمُدُّ، وَمُنْدُ، وَحَاشَا، وَعَدَا، وَخَلَا).

ف(مِنْ) ابتداءً الغائيةِ في المكانِ، نَحْوُ: (سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ)، وللتبيينِ، نَحْوُ: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾^(٨١)، وللتبويضِ نَحْوُ: (أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ)، وزائدةٌ في غيرِ المَوْجِبِ نَحْوُ: (مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ)، و(إِلَى) لانتهاءِ الغايةِ نَحْوُ: (إِلَى الْكُوفَةِ)، وبمعنى (مع) نَحْوُ ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾^(٨٢)، و(حتى) مثلها إن لم تكن للعطف، ولا للابتداء، بشرطِ أن يكونَ بعدها إمَّا آخرَ جزءٍ ممَّا قبلها، أو ملاقيًا له، نَحْوُ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا، و﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٨٣)، و(في) للظرفيةِ، نَحْوُ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَقَلَّ جَمِيئُهَا^(٨٤) بمعنى (على) نَحْوُ: ﴿وَلَا صَلِّبْنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾^(٨٥)، أي عليها، و(الباءُ) للإلصاقِ نَحْوُ: (به داءُ)، وَلِلإِسْتِعَانَةِ نَحْوُ: (كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ)، وَلِلْمُصَاحَبَةِ، نَحْوُ: (اشْتَرَيْتُ الْفَرَسَ بِلِجَامِهَا)، وَلِلْمُقَابَلَةِ، نَحْوُ: (اشْتَرَيْتُ هَذَا بِهَذَا)، ولتعديةِ الفِعْلِ نَحْوُ: (ذَهَبْتُ بِهِ)، وللظرفيةِ نَحْوُ: (أَقَمْتُ بِمَكَّةَ)، وَزَائِدَةٌ فِي الْخَبَرِ

الْمَنْفِي بِ(لَيْسَ) أَوْ (مَا)، وَفِي الْإِسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: (لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ)، وَ(مَا زَيْدٌ بِقَاعِدٍ)،
وَ(هَلْ زَيْدٌ بِقَائِمٍ؟)، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ سَمَاعًا نَحْوُ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(٨٦)،
﴿كَفَى بِاللَّهِ﴾^(٨٧).

وَ(الْأَلَام) لِلَاخْتِصَاصِ، نَحْوُ: (الْجُلُّ لِلْفَرَسِ)، وَلِلْمَلِكِ [نَحْوُ]: (الْمَالُ لَزَيْدٍ)،
وَزَائِدَةُ نَحْوُ: (شَرَكْتُ لَهُ)، وَ(رُبُّ) لِلتَّقْلِيلِ يَخْتَصُّ بِنَكْرَةٍ مَوْصُوفَةٍ؛ لِيَتِمَّ الْفَائِدَةُ، نَحْوُ:
(رُبُّ رَجُلٍ رَأَيْتُ)، وَ(وَإِوَاهَا) كَذَلِكَ نَحْوُ^(٨٨) [الرجز]:

وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ [إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ]
وَ(بَاءٌ) الْقَسَمِ تَدْخُلُ عَلَى الْمُظْهَرِ مُطْلَقًا، وَالْمُضْمَرِ، نَحْوُ: (بِاللَّهِ بِهِ لِأَفْعَلَنْ)،
وَ(الْوَاو) يَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ مُطْلَقًا، وَ(التَّاء) بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى، نَحْوُ: (تَاللَّهِ)، وَ(عَنْ)
لِلْمُجَاوِزَةِ، نَحْوُ: (رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ)، وَ(عَلَى) لِلْإِسْتِعْلَاءِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ عَلَى السُّطْحِ)،
وَ(الْكَاف) لِلتَّشْبِيهِ، نَحْوُ: (زَيْدٌ كَالْأَسَدِ)، وَزَائِدَةُ، نَحْوُ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾^(٨٩)،
وَ(مُدٌّ وَمُنْدٌ) لِلْإِبْتِدَاءِ أَوْ الْغَايَةِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي، نَحْوُ: (مَا رَأَيْتَهُ مَذِيومَ الْجُمُعَةِ) أَي:
زَمَانًا مَبْدَأَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَبِمَعْنَى (فِي) فِي الْحَاضِرِ، نَحْوُ: (مَا رَأَيْتَهُ مَذِيومَ شَهْرِنَا)، وَ(مَنْذُ
يَوْمِنَا)، وَ(حَاشَا) لِلتَّنْزِيهِ، وَشَذَّ النَّصْبُ بِهَا، كَمَا شَذَّ الْجُرْبُ بِ(عَدَا وَخَلَا).

حُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ: وَهُوَ (إِلَّا)، وَيَتَحْتَمُّ النَّصْبُ بِ(إِلَّا) إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا مُوجِبًا،
نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا) أَوْ تَقَدَّمَ الْمُسْتَشْنَى، نَحْوُ قَوْلِهِ^(٩٠) [الطويل]:

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً

وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبٌ

أَوْ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا، نَحْوُ: (مَا بِالْدَارِ أَحَدٌ إِلَّا هَمَارًا)، وَإِنْ كَانَ مُوجِبًا^(٩١)،
وَذَكَرَتِ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ جَازَ النَّصْبُ وَالْإِبْدَالُ نَحْوُ: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾^(٩٢)،
أَوْ إِلَّا قَلِيلٌ، وَإِنْ لَمْ تَذَكُرْهُ أَعْرَبْتَ مَا بَعْدَ (إِلَّا) عَلَى حَسَبِ مَقْتَضَى الَّذِي قَبْلَهَا، نَحْوُ:

(ما ضُربَ إِلَّا عمرٌ)، و(ما ضُربْتُ إِلَّا زيدًا)، و(ما مررتُ إِلَّا بخالدٍ)، و(ما صُمتُ إِلَّا يومَ الجمعةِ).

وَأَحْفُوا بِالْأَسْمَاءِ أَفْعَالًا وَحَرْفًا لِمُخَالَفَةِ مَا بَعْدَهَا لِمَا قَبْلَهَا.

فَالْأَسْمَاءُ (غَيْرُ وَسْوَى وَسَوَاءً) وَمَا بَعْدَهَا مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ، وَإِعْرَابُ (غَيْرُ) كإِعْرَابِ مَا بَعْدَ (إِلَّا) فِي وُجُوهِهِ، وَالْأَفْعَالُ (لَيْسَ، وَلَا يَكُونُ، وَمَا خَلَا، وَمَا عَدَا، وَخَلَا، وَعَدَا) وَمَا بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَالْحَرْفُ (حَاشَا) وَقَدْ تَقَدَّمَ.

حُرُوفُ النَّدَاءِ: (يَا، وَأَيَّا، وَهَيَا، وَأَيِّ، وَالْهَمْزَةُ)، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ تَنْصَبُ بِهَا الْمُضَافَ، وَالْمُشَبَّهَ بِهِ وَالنَّكِرَةَ، نَحْوُ: (يَا عَبْدَ اللَّهِ)، و(يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ)، و(يَا رَجُلًا)، وَتَوَابِعُهَا مَنْصُوبَةٌ أَيْضًا، وَيُبْنَى بَعْدَهَا الْمَفْرَدُ الْمَعْرِفَةُ عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ، وَيَا زَيْدَانَ، وَيَا زَيْدُونَ)، وَيَخْفَضُ بِ(لَامِ) الْإِسْتِعَانِيَّةِ، نَحْوُ: (يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ)، وَإِذَا عَطَفَتْ عَلَى الْمَبْنِيِّ مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ، نَحْوُ: ﴿يَا جِبَالَ أَوِّي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾^(٩٣) وَالطَّيْرُ، وَكَذَا الصِّفَةُ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ الطَّوِيلُ)، وَكَذَا التَّأَكِيدُ، وَعَطَفَ الْبَيَانُ، نَحْوُ: (يَا تَيْمَ أَجْمَعُونَ وَأَجْمَعِينَ، يَا غَلَامَ بَشْرٍ وَبَشْرًا).

وَإِذَا نُودِيَ الْمَعْرَفُ بِاللَّامِ، تُوَصَّلُ بِ(أَيِّ)، وَحَرْفُ التَّنْبِيهِ أَوْ (ذَا)، أَوْ بِالْجَمِيعِ نَحْوُ: (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلُ)، فَيَصِيرُ الْمَعْرَفُ بِ(اللَّامِ) صِفَةً، وَمَا قَبْلَهُ الْمُنَادَى، وَجَازَ يَا اللَّهُ خَاصَّةً، وَإِذَا وَصَفَتِ الْعَلَمَ بِ(ابْنِ) مُضَافٍ إِلَى عِلْمٍ جَازَ ضَمُّهُ وَفَتْحُهُ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو)، بِخِلَافِ (يَا زَيْدُ ابْنَ أَخِينَا) وَيَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ النَّدَاءِ، نَحْوُ: ﴿يُوسُفُ أَعْرَضُ﴾^(٩٤).

تَرْخِيمُ الْمُنَادَى: حَذْفُ آخِرِ الْأَسْمِ الْمَضْمُومِ تَحْقِيقًا بِشَرْطِ الرَّيَادَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ كَوْنِ الثَّالِثِ تَاءَ التَّأْنِيثِ، تَقُولُ فِي: يَا مَالِكُ، يَا مَالٍ، وَفِي (يَا ثَبَّةُ، يَا ثَبَّ)^(٩٥)،

وَمَا فِي آخِرِهِ زِيَادَتَانِ تَحْدِفُهُمَا، تَقُولُ: (يَا مَرَوَانُ وَيَا أَسْمَاءُ: يَا مَرَوَ، وَيَا أَسْمَ) بَعْدَ التَّرْخِيمِ
إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ اسْمًا بِرَأْسِهِ، فَتَقُولُ: (يَا مَالُ) بِالضَّمِّ، وَإِنْ شِئْتَ رَاعَيْتَ الْمَحْذُوفَ،
فَتَكْسِرُ.

الْحُرُوفُ الْعَامِلَةُ فِي الْجُمْلِ: مِنْهَا مَا تَنْصِبُ ثُمَّ تَرْفَعُ، وَمِنْهَا بِالْعَكْسِ:

فَالأَوَّلُ: الْحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ، وَهِيَ: (إِنْ، وَأَنَّ، وَكَأَنَّ، وَ[لَكِنَّ] (٩٦)، وَلَيْتَ،
وَلَعَلَّ) تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ؛ فَتَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَيَصِيرُ اسْمَهَا، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَيَصِيرُ
خَبَرَهَا؛ لِيُفِيدَ فِي النَّسْبَةِ تَأْكِيدًا، أَوْ تَشْبِيهًا، أَوْ اسْتِدْرَاكًا، أَوْ تَمْنِيًا، أَوْ تَرْجِيًا، مَعَ بَقَاءِ
النَّسْبَةِ.

(أَنَّ) مَفْتُوحَةٌ الْهَمْزَةُ، فَإِنَّهَا تَعْدَمُ النَّسْبَةَ، وَتَصِيرُ مَعَ جُمْلَتِهَا فِي حُكْمِ الْمَفْرَدِ؛ فَلِذَلِكَ
يَجِبُ فَتَحُّهَا إِذَا كَانَتْ الْجُمْلَةُ فَاعِلَةً، أَوْ مَفْعُولَةً، أَوْ مُضَافًا إِلَيْهَا، أَوْ مَجْرُورَةً، أَوْ مَبْتَدَأَةً
(بَلِغْنِي أَنْ زِيدًا قَائِمًا)، وَ(أَحْسَسْتُ أَنَّكَ عَالِمًا)، وَ(فَعَلْتَهُ كَرَاهِيَةً أَنَّكَ قَائِمًا)، وَ(عَجِبْتُ
مَنْ أَنَّكَ صَادِقٌ)، وَ(عِنْدِي أَنَّكَ صَائِمًا)، وَكَذَا بَعْدَ (لَوْ وَ لَوْ لَا).

وَيَجِبُ كَسْرُهَا فِي مِظَنَةِ الْجُمْلِ كَالابْتِدَاءِ بِهَا، نَحْوُ: (إِنْ زِيدًا مَنْطَلِقًا)، وَبَعْدَ
الْقَوْلِ نَحْوُ (قِيلَ إِنَّ زِيدًا عَالِمًا)، وَبَعْدَ الْمَوْصُولِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ
بِالْعُصْبَةِ﴾ (٩٧)، وَعِنْدَ دُخُولِ اللَّامِ فِي خَيْرِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يُشْهِدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ﴾ (٩٨)، وَمَنْ ثُمَّ جَازَ الْعَطْفُ عَلَى اسْمِ الْمَكْسُورَةِ رَفْعًا وَنِصْبًا دُونَ الْمَفْتُوحَةِ إِنْ
(٩٩) تَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَى الْمَعْطُوفِ، نَحْوُ: (إِنْ زِيدًا قَائِمًا وَعَمْرُو وَعَمْرًا).

(كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ، نَحْوُ: (كَأَنَّ أَبَاكَ الْأَسَدَ)، (لَكِنَّ) لِلْاسْتِدْرَاكِ، فَيَجِبُ مُغَايِرَةُ
مَا قَبْلَهَا لِمَا بَعْدَهَا، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا لَمْ يَجِيءْ) وَبِالْعَكْسِ.

(لَيْتَ) لِلتَّمَنِّيِّ، نَحْوُ (١٠٠) [الوافر]:

أَلَا كَيْتَ الشَّبَابِ يَعُودُ يَوْمًا

[فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ]

(لَعَلَّ) للترجي، نَحْوُ: (لَعَلَّ أَخَاكَ مَنْطِقًا)، ومن لغاتها (عَلَّ وَعَنَّ) ^(١٠١).

حَرْفُ (لَا) التي لنفي الجنس، وهي مناقضة لـ(أَنَّ)، فلهذا عملتْ عَمَلَهَا كما حملوا النَّظِيرَ عَلَى النَّظِيرِ، ولها ثلاثة مواقع:

الأوّل: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى نَكْرَةٍ مِضَافَةٍ أَوْ مُشَبَّهَةٍ بِهَا فَتَنْصِبُهَا وَتَرْفَعُ الْحَبْرَ، نَحْوُ: (لَا غَلَامٌ رَجُلٍ ظَرِيفٌ فِيهَا)، و (لَا مُضَارِبًا زَيْدًا فِي الدَّارِ).

الثاني: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى نَكْرَةٍ مُفْرَدَةٍ تُبْنَى مَعَهَا عَلَى مَا تَنْصِبُ بِهِ، نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ)، و (لَا غَلَامِينَ لَكَ)، فَإِنْ كُرِّرَتْ (لَا) مَعَ نَكْرَةٍ مُفْرَدَةٍ أَيْضًا، نَحْوُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) جَازَ فَتَحَّهَا وَرَفَعَهَا، وَفَتَحَ الأَوَّلَ وَنَصَبَ الثَّانِي، وَإِنْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا وَبَيَّنَ اسْمُهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَالتَّكْرِيرُ، نَحْوُ: ﴿لَا فِيهَا عَوَّلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾ ^(١٠٢)، وَإِذَا وَصَفْتَ المَبْنِيَّ بِمُفْرَدٍ أَوْ يَلِيهِ، جَازَ فِيهِ البِنَاءُ وَالإِعْرَابُ رَفْعًا وَنَصْبًا، نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ)، وَيَجُوزُ فِي المَعْطُوفِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ مِثْلُ: (لَا أَبَ وَأَبْنَاءَ)، وَنَحْوُ ^(١٠٣) [الكامل]:

[هَذَا لَعَمْرُكَمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ]

لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ

الثالث: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى المَعْرِفَةِ، فَيَجِبُ الرَّفْعُ وَالتَّكْرِيرُ، نَحْوُ: (لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ) وَلَا عَمْرُو.

الثاني: (مَا) و (لَا) المشبهتان ^(١٠٤) بـ(ليس) في لَغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ، نَحْوُ: ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ ^(١٠٥)، وَتَدْخُلُ عَلَى النَكْرَةِ خَاصَّةً، نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ) ^(١٠٦).

الحُرُوفُ العَامِلَةُ فِي الأَفْعَالِ، وَهِيَ قِسْمَانِ: الحُرُوفُ النَاصِبَةُ لِلْفِعْلِ، وَهِيَ: (أَنَّ)،

وَأَنْ، وَكَيْ، وَإِذَنْ)، نَحْوُ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(١٠٧)، وَ(لَنْ) لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ، نَحْوُ: (لَنْ أُبْرِحَ)، وَ(كَيْ) لِلتَّلْعِيلِ، نَحْوُ: (جِئْتُكَ كَيْ تُعْطِيَنِي)، وَ(إِذَنْ) جَزَاءٌ وَجَوَابٌ، وَيُشْتَرَطُ أَنْ يُرَادَ بِالْفِعْلِ الْاِسْتِقْبَالُ، وَأَنْ لَا يَتَوَسَّطَ جِزَاءٌ أَوْ كَلَامٌ، وَمِنْ جِزَاءِ (إِذَنْ) تَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي جَوَابِ: أَسَلَمْتُ، وَامْتَنَعَ (إِذَنْ أَظْنُكَ كَاذِبًا) لِمَنْ يُحَدِّثُكَ لِإِرَادَةِ الْحَالِ، وَجَزَاءِ (إِذَنْ أَكْرِمَكَ) فِي جَوَابِ: آتِيكَ، وَامْتَنَعَ (أَنَا إِذَنْ أَكْرِمَكَ)؛ لِإِعْتِمَادِ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا.

فَصْلٌ [نصب الفعل بـ (أن) مضمرة]

يَنْتَسِبُ الْفِعْلُ بـ (أَنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَ (حَتَّى، وَلَا مَ كَيْ، وَلَا مَ الْجُحُودِ، وَأَوْ، وَالْفَاءِ، وَالْوَاوِ)، نَحْوُ: أَسَلَمْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْجَنَّةَ، وَأَسِيرُ حَتَّى تَغِيْبَ الشَّمْسُ، بِمَعْنَى (كَيْ) وَإِلَى)، وَ(جِئْتُكَ لِتُكْرِمَنِي)، وَ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾^(١٠٨)، وَ(أَلَزِمْنَاكَ أَوْ)^(١٠٩) تُعْطِيَنِي حَقِّي) بِمَعْنَى إِلَى أَنْ^(١١٠).

وَالْفَاءُ شَرْطَانِ: أَنْ يَكُونَ مَضمونٌ مَا قَبْلَهَا سَبَبًا لِلْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهَا، وَأَنْ يَكُونَ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ، أَوْ النَّهْيِ، أَوْ النَّفْيِ، أَوْ الْاِسْتِفْهَامِ، أَوْ التَّمْنِيِ، أَوْ الْعَرْضِ، نَحْوُ: (آتَيْنَا فَنُكْرِمَكَ)، ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ﴾^(١١١)، ﴿وَمَا مِنْ حِسَابِكُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾^(١١٢)، ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءٍ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾^(١١٣) ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾^(١١٤)، وَ(أَلَا تَزُورُنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا)، وَمِنْهُ: ﴿لَوْ لَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ رَسُولًا فَتُنَبِّئَ آيَاتِكَ﴾^(١١٥).

وَالْوَاوُ شَرْطَانِ جَمِيعُهُ حُكْمٌ مَا قَبْلَهَا مَعَ حُكْمِ مَا بَعْدَهَا فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ، وَأَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا الْأَشْيَاءُ الْمَذْكُورَةَ، نَحْوُ: أَكْرِمَنِي وَأَكْرِمَكَ، وَلَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ، وَلَا أُخْدِمَكَ وَتُحْفِنِي، وَهَلْ تَأْتِيَنِي وَأَكْرِمَكَ؟، وَكَيْتَ لِي مَالًا وَأَنْفِقَهُ، وَأَلَا تَنْزِلُ وَتُصِيبَ خَيْرًا.

الحُرُوفُ الْجَازِمَةُ لِلْفِعْلِ، وَهِيَ: (لَمْ، وَلَمَّا، وَلَا مِ الْأَمْرِ، وَ (لَا) فِي النَّهْيِ، وَ (إِنْ)).
فِي (لَمْ) لِنَفْيِ الْفِعْلِ، وَقَلْبِهِ إِلَى الْمَاضِي، نَحْوُ: (لَمْ يَضْرِبْ)، وَكَذَا (لَمَّا) وَتَحْتَصُّ بِإِمْتِدَادِ نَفْيِ
الْفِعْلِ إِلَى وَقْتِ التَّلَفُّظِ بِهَا، نَحْوُ: (نَدِمَ زَيْدٌ وَلَمَّا يَنْفَعُهُ النَّدَمُ).

وَ (اللَّامُ) لِطَلَبِ الْفِعْلِ مِنَ الْفَاعِلِ الْغَائِبِ، نَحْوُ: (لِيَضْرِبَ زَيْدٌ) وَمِنْ الْمُتَكَلِّمِ،
نَحْوُ: (لَأَضْرِبَ أَنَا)، وَمِنْ الْمَفْعُولِ الْمَجْهُولِ مُتَكَلِّمًا وَمُحَاطَبًا وَعَايِبًا نَحْوُ: (لَأَضْرِبَ أَنَا
وَلتَضْرِبَ أَنْتَ، وَلِيَضْرِبَ زَيْدٌ).

وَ (لَا) لِطَلَبِ التَّرْكِ مِنَ الْحَاضِرِ وَالْغَائِبِ مَعْلُومًا وَمَجْهُولًا.

وَ (إِنْ) يَفْتَضِي فِعْلَيْنِ، الْأَوَّلُ شَرْطٌ، وَالثَّانِي جَزَاءٌ، وَيَجِبُ جَزْمُهُمَا إِنْ كَانَا مُضَارِعَيْنِ،
أَوْ الْأَوَّلُ نَحْوُ: (إِنْ تَضْرِبَ أَضْرِبُ وَإِنْ تَضْرِبْنِي شَكَرْتُكَ)، وَإِنْ كَانَ الثَّانِي، فَالْأَكْثَرُ
الْجَزْمُ نَحْوُ: (إِنْ أَكْرَمْتَنِي أَشْكُرْكَ).

فصل [جزم الفعل بـ (إن) مضمرة]

وَ قَدْ يُجْزَمُ الْفِعْلُ بـ (إِنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَ الْأُمُورِ السَّتِّةِ^(١١٦) عِنْدَ النَّفْيِ بِشَرْطِ السَّبَبِيَّةِ
نَحْوُ: (زَرْنَا نَكْرَمَكَ، وَلَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ، وَأَيْنَ بَيْتِكَ أَزْرُكَ، لَيْتَ لِي مَالًا أَتَصَدَّقُ بِهِ،
وَأَلَا مَاءٌ نَشْرَبُهُ)، فَهَذِهِ جُمْلُ الْحُرُوفِ الْعَوَامِلِ وَغَيْرَهَا وَضِعَ لِإِفَادَةِ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ لَا غَيْرَ.

مِنْهَا حُرُوفُ الْعَطْفِ، وَهِيَ: (الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَتَمَّ، وَحَتَّى، وَأَوْ، وَإِمَّا، وَآمَ، وَلَا،
وَبَلْ، وَلَكِنْ) وَجَمِيعُهَا يُفِيدُ الْجَمْعَ فِي الْإِعْرَابِ، وَ (الْوَاوُ) لِمَطْلُوقِ الْجَمْعِ فِي الْحُكْمِ،
وَ (الْفَاءُ) لَهُ مَعُ تَرْتِيبٍ وَتَعْقِيبٍ، وَ (تَمَّ) كَذَلِكَ لَكِنْ بِمُهْلَةٍ، وَ (حَتَّى) لِتَرْتِيبِ جُزْءِ الْمَتْبُوعِ
عَلَيْهِ أَفْضَلَ كَانَ أَوْ أَدُونَ، نَحْوُ: مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى الْمَشَاةِ،
وَأَوْ، وَإِمَّا، وَآمَ لِتَعَلُّقِ الْحُكْمِ بِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ مُبْهَمًا، نَحْوُ: (جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو)، وَالبَوَاقِي
لأَحَدِهِمَا مُعَيَّنًا.

القسم الثالث

الفهارس الفنية

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	السورة	رقمها	الآية
١١٢	البقرة	٢٧٥	﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾
١١٣	الفاحة	٥	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾
١١٨	البقرة	٢٢١	﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ﴾
١٢٠	البقرة	٤٨	﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا﴾
١٢٠	إبراهيم	٥	﴿وَذَكَرْتُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾
١٢١	الكهف	٥	﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾
١٢١	مريم	٤	﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسَ شَيْبًا﴾
١٢٢	البلد	١٥-١٤	﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾
١٢٢	الروم	٣	﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِيهِمْ سَيَّغْلِبُونَ﴾
١٢	هود	١٠٣	﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾
١٢٣	الحج	٣٥	﴿الْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾
١٢٤	البقرة	١١١	﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾

١٢٤	الأنعام	١٥٠	﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾
١٢٥	الحاقة	٧	﴿سَبِّحْ لَيْلًا وَنَهَارًا ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾
١٢٥	الحج	٤٥	﴿فَكَأَيُّ مَن قَرِيَّةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾
١٢٦	الإسراء	١١٠	﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾
١٢٦	النساء	٧٨	﴿أَيَّتِمَّا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾
١٢٦	النساء	١٤٨	﴿كَانَ اللَّهُ سَمِيمًا عَلِيمًا﴾
١٢٦	البقرة	٢٨٠	﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾
١٢٧	المائدة	٥٣	﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾
١٢٧	البقرة	٢١٦	﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾
١٢٨	طه	١٢١	﴿طَفِقًا مَخَصِفَانِ﴾
١٢٨	التكوير	٢٤	﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾
١٢٨	التغابن	٧	﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾
١٢٨	البقرة	٢٧١	﴿فَنِعْمًا هِيَ﴾
١٢٩	الحج	٣٠	﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾
١٢٩	النساء	٢	﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾
١٢٩	القدر	٥	﴿حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾
١٢٩	طه	٧١	﴿وَلَأَصْلَبَنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾
١٣٠	البقرة	١٩٥	﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾
	الرعد	٤٣	﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ﴾
١٣٠	الشورى	١١	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾

١٣٠	النساء	٦٦	﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾
١٣١	سبأ	١٠	﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾
١٣١	يوسف	٢٩	﴿يُوسُفُ أَعْرَضُ﴾
١٣٢	القصص	٧٦	﴿مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ لِنُورٍ بِالْعَصَبَةِ﴾
١٣٢	المنافقون	١	﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾
١٣٣	الصفات	٤٧	﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾
١٣٣	المجادلة	٢	﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾
١٣٤	البقرة	١٨٤	﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾
١٣٤	الأَنْفَال	٣٣	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾
١٣٤	طه	٦١	﴿لَا تَفْتُرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ﴾
١٣٤	الأنعام	٥٢	﴿وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾
١٣٤	الأعراف	٥٣	﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءٍ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾
١٣٤	النساء	٧٣	﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾
١٣٤	طه، القصص	٤٧، ١٣٤	﴿لَوْلَا أَرْسَلْتُ إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَتَّبِعَ آيَاتِكَ﴾

ثانياً : فِهْرُسُ الشواهد الشعرية

الصفحة	بحرُه	قائلُه	الشاهدُ
١١٣	البيط	ابن مالك	عَدْلٌ، وَوَصْفٌ، وَتَأْنِيثٌ، وَمَعْرِفَةٌ
٠٢١	الرجز	العجاجُ	يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمُهورٍ
١٢١	الوافر	كثير	لِعِزَّةٍ مُوحِشاً طَلَّلَ
١٢٦	الوافر	عنتره	متى ما نلتقي فَرْدَيْنِ تَرَجُفِ
١٢٦	الوافر	الربيع بن ضبع العذاريّ	إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ فَأَدْفُؤُنِي
١٢٦	الطويل	عمرو بن أحمَر	قَفَرٌ بَتِيهَاءَ وَالْمَطِيّ كَأَنَّهَا
٧٢١	الطويل	العجيز السلومي	إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صَنفَانِ
١٢٧	الوافر	مجهول	جِيادُ أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي
١٣٠	رجز	جران العود	وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ
١٣٠	الطويل	الكميت	وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً
١٣٣	الوافر	أبو العتاهية	أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا
١٣٣	الكامل	رجل من بني مذحج	هَذَا لِعَمْرِكُمُ الصَّغَارِ بَعِينِهِ

ثالثاً: فهرس الأعلام

١٢١	الأخفش
١٢١	الزجاج
١٢٠	العجاج
١١٨ ، ١١١	النبي الأكرم محمد ﷺ
١١١	محمد بن شجاع

رابعاً: هوامش البحث

- (١) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٢٧٥ برقم ٨١١، رياض العلماء: ٥/ ١٠٨، إيضاح المكنون: ٢/ ٦٩٤، تنقيح المقال: ٣/ ١٣١ برقم ١٠٨٤٦، أعيان الشيعة: ٩/ ٣٦٣، طبقات أعلام الشيعة: ٦/ ١١٨، الذريعة: ٢١/ ١٩٩ برقم ٤٥٩٨ و ٢٢/ ١٢٤ برقم ٦٣٦٧ و ٢٤/ ٤٢٢ برقم ٢٢٠٩، معجم رجال الحديث: ١٦/ ١٧٦ برقم ١٠٩٤١، معجم المؤلفين: ١٠/ ٦٤.
- (٢) لُقِّبَ بِ(الْقَطَّانِ) نَسْبَةً إِلَى مِهْنَةِ بَيْعِ الْقَطْنِ، وَ لَيْسَ بِنَ أَيْدِينَا مُصَدَّرٌ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ، سِوَى أَنْ قَبْرَ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنَ شِجَاعِ الْقَطَّانِ فِي مَحَلَّةِ الْمَهْدِيَّةِ الَّتِي كَانَ يَوْجَدُ فِيهَا سَوْقٌ لِبَيْعِ الْقَطْنِ يُسَمَّى سَوْقَ (الْقَطَّانَةِ)، وَمَسْجِدٌ يَحْمِلُ التَّسْمِيَةَ نَفْسَهَا (مَسْجِدَ الْقَطَّانَةِ) حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، وَلَعَلَّ ثَمَّةَ عِلَاقَةٍ بَيْنَ لِقَبِ الْقَطَّانِ الَّذِي يَحْمِلُهُ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ وَبَيْنَ هَاتَيْنِ التَّسْمِيَتَيْنِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.
- (٣) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ٢١٦.
- (٤) ينظر: أمل الآمل: ٢/ ٣٢٥، رياض العلماء: ٥/ ٢١٦، إيضاح المكنون: ٢/ ٣٨٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ٢١٦، ٩/ ٢٤٨.
- (٥) ينظر: رياض العلماء: ٣/ ٣٧٢-٤١١، الذريعة: ١/ ٢١١ برقم ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ٩/ ١٥٢.
- (٦) ينظر: الفوائد الرضويّة: ٣٠٠، الذريعة: ٢٤/ ١١٩ برقم ٦١٣، طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ٩٢، معجم المؤلفين: ٧/ ١٩٦.
- (٧) ينظر: أمل الآمل: ١/ ١٧٩ برقم ١٨٢، رياض العلماء: ٥/ ١٧٥، بحار الأنوار: ١٠٥/ ٣٥ (الإجازة ٣٢)، طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ٤٤.
- (٨) ينظر: رياض العلماء: ١/ ١٨٠-١٨١، طبقات أعلام الشيعة: ٤/ ٤٤٤، الذريعة: ٤/ ٢٢٥ برقم ١١٢٧.
- (٩) ينظر: الذريعة: ٢٢/ ١٢٤.
- (١٠) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤/ ٤٢٢.
- (١١) ينظر: فهرس المخطوطات الإيرانية (دنا): ٥/ ٨٢١ تسلسل ١٣٧٧٤٦.
- (١٢) في الحاشية: فينا ناظرًا فيه، سلّ الله رحمته على المُصنّف واستغفر لكتابه ومالكه.
- (١٣) في الأصل: (الهدات).
- (١٤) النُّونُ وَالْحَاءُ وَالْوَاوُ كَلِمَةٌ تُدُلُّ عَلَى قَصْدٍ. وَنَحَوْتُ نَحْوَهُ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ نَحْوُ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّهُ

- يَقْصِدُ أَصُولَ الْكَلَامِ فَيَتَكَلَّمُ عَلَى حَسَبِ مَا كَانَ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ. ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٠٣/٥، مادة (نَحَوَ). وثمة معانٍ أُخْرُ لم يتطرق إليها المؤلف.
- (١٥) في الأصل: (مبادئُه)، والصواب ما أثبتناه.
- (١٦) الكَلِمُ: جَمْعُ كَلِمَةٍ، والمُصَنَّفُ أراد الاسم، والفِعْلُ، والحَرْفُ، فجاءَ بها يَخْصُ الْجَمْعَ، وهو الكَلِمُ، وتَرَكَ ما لا يَخْصُ الْجَمْعَ، وهو الكلامُ، فكانَ ذلكَ أَلْيَقُ بمعناه، وأوفقُ لمراده. ينظر: مُعْجَمُ مَقاييس اللغة: ١٣١/٥، مادة (كَلَمَ).
- (١٧) سورة البقرة، من الآية: ٢٧٥.
- (١٨) في الأصل: معرفةً ونكرةً، والصواب ما أثبتناه.
- (١٩) سورة الفاتحة، من الآية: ٥.
- (٢٠) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣/٣٢١.
- (٢١) عَدَّ الْمُصَنَّفُ (نُوحَ وَهْنَدَ) مُتساوِيَيْنَ في المَنعِ مِنَ الصَّرْفِ، وهو غير صحيح. ينظر: شرح الرضوي على الكافية: ١/١٢٥.
- (٢٢) في الأصل: (مظافًا)، والصواب ما أثبتناه.
- (٢٣) ذهب الكوفيون إلى أَنَّ (كِلَا، وَكِلْتَا) فيها تثنية لفظية ومعنوية، وأصلُ كِلَا (كَلٌّ) فَحَقَّقَتِ اللَّامُ، وزيدت الألفَ للتثنية، وزيدتُ التاءَ في (كِلتا) للتأنيث، والألفُ فيها كالألفِ في (الزيدان)، و(العمران)، وَلَزِمَ حَذْفُ نونِ التثنيةِ منها؛ للزومها الإضافة. ينظر: معاني القرآن للقرآء: ٢/١٤٢، الإنصاف في مسائل الخلاف (مسألة ٦٢): ٢/٣٦١، شرح ديوان المتنبي للعكبري: ١/٢٠٢.
- (٢٤) ينظر رأي الأَخْفَشِ في: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/٥٠٤، واللباب في علل البناء والإعراب: ١/٢٩٠، ارتشاف الضرب: ٢/٣٥٥.
- (٢٥) هذا قول البصريين الذين ذهبوا إلى أَنَّ المبتدأَ يرفعُ بالابتداء، وأمَّا الخبِرُ فاختلَفوا فيه: فذهب قوم إلى أَنَّهُ يرفعُ بالابتداء وحده، وذهب آخرون إلى أَنَّهُ يرفعُ بالابتداء والمبتدأ معًا، وقال آخرون إلى أَنَّهُ يرفعُ بالمبتدأ والمبتدأ يرفعُ بالابتداء. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف (مسألة ٥): ١/٣٩-٤٠، والتبيين عن مذاهب النحويين: ٢٢٦-٢٢٧، وشرح المفصل، لابن يعيش: ١/٣٢٣-٣٢٤.
- (٢٦) سورة البقرة، من الآية: ٢٢١.
- (٢٧) الفِعْلُ يَدُلُّ على الحدوثِ والزمانِ، وهي دلالة التَّصْمُنِ، أي ما تَصَمَّنَه معناه المركَّب منها، وهو يَدُلُّ على الحدوثِ بآدَتِهِ، وعلى الزمانِ بهيئَتِهِ، ودلالته على مجموعها مطابقة؛ لأنَّه تمام ما وُضِعَ له لفظ الفعل. حاشية الصَّبَّان: ٢/١٩٢.

(٢٨) في الأصل: (الطَّرْفَانِ).

(٢٩) في الأصل: كَرَّرَ النَّاسِخَ عبارة (وقَدْ يُفْصَدُ مَصَاحِبَةٌ مَعْمُولُهُ) مرَّتَيْنِ سَهْوًا مِنْهُ، وهي زائدة لا موجب لها.

(٣٠) في الأصل: (صَرَبَ زَيْدٌ)، سهو من الناسخ، والصواب ما أثبتناه

(٣١) في الأصل: (وبارز)، والصواب ما أثبتناه.

(٣٢) أي اصطلح عليه، وتعددت الألفاظ التي يطلقها العلماء على المصطلح وتفيد المعنى نفسه، منها اللقب، والمواضع، والعبارة، ولكنَّ الأغلَبَ عندهم استعمال لفظ (اصطلاح). ينظر: مراتب النحويّين: ١٠٦، والصّحاح: ٣/١٠٧٥، والخصائص: ١/٢٤٥، وارتشاف الضرب: ٢/٢٢٥.

(٣٣) في الأصل: كَرَّرَ النَّاسِخَ لَفْظَ (عُبْرَ) مرَّتَيْنِ سَهْوًا مِنْهُ.

(٣٤) سورة البقرة، من الآية: ٤٨.

(٣٥) سورة ابراهيم، من الآية: ٥.

(٣٦) في الأصل: عاملة.

(٣٧) البيت للعجاج بن رؤبة، وهو في ديوانه: ٢٣٣-٢٣٤، وينظر: الكتاب: ١/٣٦٩، وتحصيل عين الذهب: ٢٢٩، وأسرار العربيّة: ١٧٨، وشرح المفصل: ٢/٥٤، وشرح الرّضيّ: ١/١٩٣، خزنة الأدب: ٣/١١٤، ١١٦.

والشّاهد فيه: (مخافةً، وزعل، والهول)، إذ جمع بين النكرة - مخافة - والمعرّف بالإضافة - زعل المحبور - والمعرّف باللّام - الهول - ونصبها على المفعول له.

(٣٨) يقول الرّجّاج: «إذا قلنا ما صنعت وأباك، فالنصب بإضمار، كأنه قال: ما صنعت ولا تبست أباك؛ لأنّه لا يعمل الفعل في المفعول وبينهما الواو». شرح التسهيل: ٢/٢٤٩، وينظر: الجنى الداني: ١٥٦، وارتشاف الضرب: ٣/١٤٨٤.

(٣٩) في الأصل: (والباب قياس عند الأخفش سماع عند بعضهم)، والصواب ما أثبتناه، بدليل قول ابن مالك: «وأشرت بقولي: (وبعض أهل النحو لا يقيس في... ذا الباب فهو بالسماع يكتفي) إلى قول أبي الحسن الأخفش: قوم من النحويّين يقيسون هذا في كلّ شيء، وقوم يقصرونه على ما سمع منه، يريد: من النحويّين من يميز القياس في النصب على المفعول معه، ومنهم من لا يميزه. قال أبو علي: وقوى أبو الحسن قصره على ما سمع». شرح الكافية الشافية: ٢/٦٩٦. وجاء في شرح الأشموني: «ذهب أبو الحسن الأخفش إلى أنّ هذا الباب سماعي، وذهب غيره إلى أنّه مقيس في كلّ اسم استكمل الشروط السابقة، وهو ما اقتضاه إيراد الناظم، وهو الصحيح، والله تعالى أعلم». شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك: ١/٦٠٥.

(٤٠) سورة الكهف، من الآية: ٥.

(٤١) سورة مريم، من الآية: ٤.

(٤٢) في الأصل: (أو هما)، والصواب ما أثبتناه بدليل المصادر.

(٤٣) البيتُ لكثيرٍ (ت ١٥٠ هـ). ملحق ديوان كثير: ٥٣٦.

قال البغدادي في خزنة الأدب: ٢١١ / ٣: «وهذا البيت من روى أوله: (لِعَزَّةٍ مُوحَّسًا)، قال هو لكثير عزة، ومن رواه: (مِيَّةٌ مُوحَّسًا)، قال: إنه لذي الرُّمة؛ فإنَّ (عزَّة) اسم محبوبه كثير، و(مِيَّة) اسم محبوبه ذي الرُّمة».

والشاهد فيه: (مُوحَّسًا طلل)، إذ وقعت (موحَّسًا) حال من (طلل)، وهو نكرة، وسوغ ذلك تقدُّمُ الحال عليها. وقيل: إنَّه حال من الضمير المستكن في الخبر، وهذا الضمير معرفة، وإن كان مرجعه - وهو المبتدأ - نكرة، وحينئذ لا شاهد فيه، وهو قول جمهور البصريين.

ينظر: الكتاب: ١٢٣ / ٢، ومعاني القرآن للفرَّاء: ١٦٧ / ١، والخصائص: ٤٩٢ / ٢، وأسرار العربية: ١٤٧، وأوضح المسالك: ٨٢ / ٢، والمقاصد النحويَّة: ١٦٣ / ٣.

(٤٤) في الأصل: (حدث)، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

(٤٥) سورة البلد، الآية: ١٤-١٥.

(٤٦) سورة الروم، الآية: ٣.

(٤٧) القرَّاء مجتمعون على (عَلِبَت)، إلا ابن عمر، فإنَّه قرأها: (عَلِبَتِ الرُّوم). ينظر: معاني القرآن للفرَّاء: ٣١٩ / ٢.

(٤٨) في الأصل: (أن)، والصواب ما أثبتناه.

(٤٩) سورة هود، من الآية: ١٠٣.

(٥٠) في الأصل: (العيون)، وهو تصحيف.

(٥١) في الأصل: (تعيد) وهو تصحيف.

(٥٢) في الأصل: (وصارت)، وهو تصحيف.

(٥٣) سورة الحج، الآية: ٣٥.

(٥٤) سورة البقرة، من الآية: ١١١.

(٥٥) جاء في المقتضب (٢٥ / ٣): «ومن ذلك (هَلَمَّ) في لغة أهل الحجاز؛ لأنهم يقولون: هَلَمَّ للواحد، وللثنين، والجماعة على لفظ واحد، وأما على مذهب بني تميم، فإنَّ النون تدخلها؛ لأنهم يقولون للواحد: هَلَمَّ، وللثنين: هَلَمَّا، وللجماعة: هَلَمُوا، وللجماعة النسوة: هَلَممن وللواحدة: هَلَمِي».

(٥٦) سورة الأنعام، من الآية: ١٥٠.

(٥٧) جمهرة الأمثال: ٥١٩/١، ومجمع الأمثال: ٣٣٦/١. و(سرعان)، بضمّ السين وفتحها وكسرهما: بمعنى: ما أسرع! والإهالة: الشحم، وأصل المثل أن رجلاً التقط شاة عجفاء ضعيفة، فألقى بين يديها كلاً، فرأى رغامها يسيل من منخريها، فظنّه شحمًا، فقال هذا القول. يُضرب لِمَنْ يخبر بكيونة الشيء قبل وقته.

(٥٨) سورة الحاقة، من الآية: ٧.

(٥٩) كم وكذا يحتاجان إلى التّمييز، وذلك لبيان إبهامها؛ لأنّ كلاً منها عددٌ مجهولٌ، ولا يجوز أن يكون التّمييز منفياً؛ فلا تقول: كم لا رجلاً جاءك، ويجوز حذف التّمييز إن دلّ عليه دليلٌ، تقول: كم صمتٌ، ومنع بعضهم حذف تمييز (كم) الخبريّة. ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك: ١٢٥/٤.

(٦٠) سورة الحجّ، من الآية: ٤٥.

(٦١) سورة الإسراء، من الآية: ١١٠.

(٦٢) سورة النساء، من الآية: ٧٨.

(٦٣) البيت لعنتره العسبيّ في ديوانه: ٢٣٤، وينظر: الكشّاف: ٤٢٩/١، وجمع الهوامع: ٦٣/٢.

(٦٤) في الحاشية: لأنّها لا تتمّ بالفاعل وحده، نحو: كان الله، فلا بُدّ من خبره.

(٦٥) سورة البقرة، من الآية: ١٤٨.

(٦٦) في الحاشية: بمعنى ثبت وحصل، نحو: كان قتال، أي: حصل قتال.

(٦٧) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٠، وفي الأصل: (ذو عشره) سهو من الناسخ.

(٦٨) البيت للرّبيع بن صَبْعُ الفزاريّ، والشّاهد فيه: (إذا كان الشّتاء)، إذ جاءت (كان) تامّةً بمعنى (حدّث)، يُنظر هذا البيت في: خزانة الأدب: ٣٨١/٧، والدّرر اللوامع على جمع الهوامع: ٦٠/٢.

(٦٩) البيت لعمر بن أحمّر في ديوانه: ١١٩، والحيوان: ٥٧٥/٥، وخزانة الأدب: ٢٠١/٩، ولسان

العرب: ١٨٦/٧ (عرض)، ٣٦٧/١٣ (كون)، وشرح شواهد الإيضاح: ٥٢٥، وبلا نسبة في أسرار العربيّة: ١٣٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقيّ: ٥٢.

(٧٠) البيت للعجير السلويّ (ت ٩٠هـ). ينظر: شعره، مجلّة المورد، ع ١، مج ٨، ١٩٧٩م: ٢٢٥، وفيه (صنفين).

(٧١) البيت في الأصل: على كان المسوّمة الجياد، وهو بلا نسبة في الأزهية ١٨٧، وتحليص الشواهد:

٢٥٢، وخزانة الأدب: ٢٠٧-٢١٠، ١٨٧/١٠، والدّرر اللوامع على جمع الهوامع: ٧٩/٢،

والمقاصد النحويّة: ٤١/٢.

- (٧٢) سورة المائدة، من الآية: ٥٣.
- (٧٣) سورة البقرة، من الآية: ٢١٦.
- (٧٤) في الأصل: (أن)، والصواب ما أثبتناه.
- (٧٥) ينظر: الخصائص: ١/ ١٠١.
- (٧٦) سورة طه، من الآية: ١٢١.
- (٧٧) سورة التكوير، الآية: ٢٤. قرىء (بظنين) بالطاء بمَعْنَى (بمتهم)، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي، وقرىء (بضنين) بالضاد، أي (ببخيل)، وهي قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحزرة وأبي جعفر ويعقوب وخلف. ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢/ ٣٩٨، ٣٩٩، ومعجم القراءات القرآنية: ٨/ ٨٥-٨٦.
- (٧٨) سورة التغابن، من الآية: ٧.
- (٧٩) (نعم وبئس) موضع خلاف بين البصريين القائلين باسميتها، والكوفيين الذاهبين إلى كونها فعلين. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٩٨، والتبيين: ٢٧٤، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١/ ٥٩٨.
- (٨٠) سورة البقرة، من الآية: ٢٧١.
- (٨١) سورة الحج، من الآية: ٣٠.
- (٨٢) سورة النساء، من الآية: ٢.
- (٨٣) سورة القدر، من الآية: ٥.
- (٨٤) في الأصل: (مجيئها)، والصواب ما أثبتناه.
- (٨٥) سورة طه، من الآية: ٧١.
- (٨٦) سورة البقرة، من الآية: ١٩٥.
- (٨٧) سورة الرعد، من الآية: ٤٣.
- (٨٨) البيت لعامر بن الحارث الملقب بـ(جران العود)، وهو في ديوانه: ٩٧، وخزانة الأدب: ١٠/ ١٨-١٥.
- (٨٩) سورة الشورى، الآية: ١١.
- (٩٠) البيت للكميث (ت ١٢٦ هـ). ينظر: شرح هاشميات الكميث: ٥٠، المقتضب: ٤/ ٣٩٨، والإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٢٧٥، وشرح المفصل لابن يعيش: ٢/ ٧٩، والمقاصد النحوية: ٣/ ١١١.
- (٩١) في الأصل: (موجب).

(٩٢) فُرئ قوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ سورة النَّساء: من الآية: ٦٦، برفع (قليل) السبعة، غير ابن عامر، وقرأ بنصب (قليلًا) ابن عامر (ت ١٤٥ هـ)، وعيسى بن عمرو (ت ١٤٩ هـ)، وابن إسحاق (ت ١٥١ هـ). ينظر: إتحاف فضلاء البشر: ١٩٢، وإعراب القرآن للنحاس: ٤٣١/١. على قراءة الرَّفع، يكون (قليل) بدلًا من الضمير المُتَّصِل بالفعل (فعلوه)، ومحلّ الواو الرَّفع؛ لأنَّه فاعل، وعلى قراءة النصب، يكون (قليلًا) منصوبًا على الاستثناء؛ لأنَّ التقدير: أسْتثْنِي قَلِيلًا مِنْهُمْ، وجه الاستشهاد: مجيء ما قبل (إلَّا) مسبقًا بـ(ما) النافية (ما فعلوه)، فيعرب ما بعد (إلَّا) بدلًا من الضمير المُتَّصِل بالفعل؛ بدلَ بعضٍ مِنْ كُلِّ - عند البصريين - وذكر الشيخ خالد الأزهرى أنَّه على نيّة تكرار العامل؛ إذ التقدير: ما فعلوه إلَّا فعله قليل منهم؛ وهو عطف نسق عند الكوفيّين. ينظر: شرح التصريح على التوضيح: ٣٥٠/١.

(٩٣) سورة سبأ، من الآية: ١٠. وقرأ بالضمّ عاصم (ت ١٢٧ هـ)، أبو عمرو (ت ١٥٤ هـ)، وغيرهما. ينظر: الكشّاف: ٢٨١/٣، البحر المحيط: ٢٦٣/٧، ومعجم القراءات القرآنيّة: ١٤٦/٥.

(٩٤) سورة يوسف، من الآية: ٢٩.

(٩٥) في الأصل: (ياثت).

(٩٦) (لكنّ) سقطت من الأصل.

(٩٧) سورة القصص، من الآية: ٧٦.

(٩٨) سورة المنافقون، من الآية: ١.

(٩٩) في الأصل: (إنّ)، ولعلّه سهو من الناسخ.

(١٠٠) البيت لأبي العتاهية في ديوانه: ٤٦، وبلا نسبة في شرح قطر الندى: ١٤٨، ومغني اللبيب: ٢٨٥/٢.

(١٠١) ينظر: شرح التسهيل: ٤٦/٢.

(١٠٢) سورة الصافات، الآية: ٤٧.

(١٠٣) البيت لرجل من مذحج في الكتاب: ٢/٢٩٢، وهو لضمرة بن جابر في خزّانة الأدب: ٣٨/٤٠، وهو لرجل من مذحج، أو لضمرة بن ضمرة، أو لهام أخي جساس ابني مرّة في تحليص الشواهد: ٤٠٥، وهو لرجل من مذحج، أو لهام بن مرّة في شرح شواهد الإيضاح: ٢٠٩، وهو لرجل من بني عبد مناف، أو لابن أحمر أو لضمرة بن ضمرة أو لرجل من مذحج أو لهام بن مرّة، أو لرجل من بني عبد مناة في الدرر اللوامع على همع الهوامع: ١٧٥/٦.

(١٠٤) في الأصل: (المشبهتين)، والصواب ما أثبتناه.

(١٠٥) سورة المجادلة، من الآية: ٢.

- (١٠٦) أثبت سيبويه محيء (لا) في مذهب (ليس)، قال: «وإن شئت قلت: لا أحد أفضل منك، في قول مَنْ جعلها ك(ليس)، ويُجرى مجراها ناصبة في المواضع». ينظر: الكتاب: ٢/ ٣٠٠.
- (١٠٧) سورة البقرة، من الآية: ١٨٤.
- (١٠٨) سورة الأنفال، من الآية: ٣٣.
- (١٠٩) في الأصل: (أن).
- (١١٠) هذا قول البصريين، أمّا الكوفيون فيرون أنّ حتّى، والّلامين، تنصب بنفسها؛ لقيامها مقام الناصب. ينظر: شرح الرضيّ على الكافية: ٤/ ٥٢.
- (١١١) سورة طه، من الآية: ٦١.
- (١١٢) سورة الأنعام، من الآية: ٥٢.
- (١١٣) سورة الأعراف، من الآية: ٥٣.
- (١١٤) سورة النساء، من الآية: ٧٣.
- (١١٥) سورة طه، من الآية: ١٣٤، وسورة القصص، من الآية: ٤٧.
- (١١٦) جاء في كتاب سيبويه: «بابٌ من الجزاء ينجزم فيه الفعل إذا كان جواباً لأمر، أو نهي، أو استفهام، أو تمنٍّ أو عرض، فأما ما انجزم بالأمر فقولك: اتّني أتك، وأما ما انجزم بالنهي فقولك: لا تفعل يكنّ خيرًا لك، وأما ما انجزم بالاستفهام فقولك: ألا تأتيني أحدثك؟ وأين تكون أزرّك؟ وأما ما انجزم بالتمنيّ فقولك: ألا ماءً أشربه، وليته عندنا يحدّثنا، وأما ما انجزم بالعرض فقولك: ألا تنزل تُصبّ خيرًا... وزعم الخليل: أنّ هذه الأوائل كلّها فيها معنى (إن)، فلذلك انجزم الجواب». الكتاب: ٣/ ٩٤، وينظر، شرح المفصل لابن يعيش: ٤/ ٢٧٣.

خامساً : مصادر التحقيق ومراجعته

* القرآن الكريم

١. إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدميّاطي، الشهرير بالبناء (ت ١١١٧هـ)، وصّح حواشيه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلميّة، بيروت (د.ت).
٢. ارتشاف الصّرب من لسان العرب، أبو حيّان الأندلسيّ (ت ٧٤٥هـ)، تح: د. رجب عثمان محمد، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٨ م.
٣. أسرار العربيّة، أبو البركات الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ)، تح: د. فخر صالح قدارة، ط ١، دار الجليل، بيروت، ١٩٩٥ م.
٤. إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النّحاس (ت ٣٣٨هـ)، تعليق: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط ٢، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٥هـ.
٥. أعيان الشيعة، محسن الأمين الحسينيّ العامليّ (ت ١٣٧١هـ)، ط ١، مطبعة الإنّقان، دمشق، ١٩٤٦ م.
٦. أمل الأمل، محمد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ)، تح: السيّد أحمد الحسينيّ، ط ١، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ م.
٧. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين البصريّين والكوفيّين، أبو البركات الأنباريّ، المكتبة العصريّة، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٨. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار العلوم الحديثة، بيروت، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م.
٩. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابائيّ (ت ١٣٩٩هـ)، طبعه أوفسيت، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، (د.ت).
١٠. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار، محمد باقر المجلسيّ (ت ١١١١هـ)، تحقيق: محمد الباقر البهوديّ وعبد الرحيم الرّبّانيّ الشيرازيّ، ط ٣، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م.
١١. البحر المحيط، أبو حيّان الأندلسيّ، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٢. التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ)، تح: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط ١، الدار اللبنانية بيروت، ٢٠١١م.
١٣. تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، الأعلام الشستمرّي (ت ٤٧٦هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان، ط ٢، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٤م.
١٤. تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ عبد الله المامقاني (ت ١٣٥١هـ)، ط ١، المطبعة المرتضوية، النجف الأشرف، العراق، ١٣٥٢هـ.
١٥. جمهرة الأمثال، للشيخ الأديب أبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، ط ٢، دار الجليل، بيروت، (د.ت).
١٦. الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن أم قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، والأستاذ محمّد النديم، ط ١، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
١٧. حاشية الصبّان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، محمّد عليّ الصبّان (ت ١٢٠٦هـ)، ط ١، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
١٨. خزّانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت ١٠٩٣هـ)، تح: عبد السلام هارون، ط ٤، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
١٩. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنيّ (ت ٣٩٢هـ)، تح: محمّد عليّ النجّار، ط ٤، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٩م.
٢٠. الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، أحمد بن الأمين الشنقيطيّ (ت ١٣٣١هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
٢١. ديوان أبي العتاهية، إسماعيل بن القاسم، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٧٦م.
٢٢. ديوان جرّان العود النميريّ برواية أبي سعيد السكّريّ، تح: أحمد نسيم، ط ١، مطبعة دار الكتب المصريّة، ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م.
٢٣. ديوان العجاج بشرح الأصمعيّ، تح: الدكتور عزّة حسن، دار الشرق العربيّ، بيروت وحلب، ١٤١٦هـ.
٢٤. ديوان عنتر، تحقيق ودراسة: محمّد سعيد مولوي، المكتب الإسلاميّ، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
٢٥. ديوان كثير عزّة، جمعه وشرحه: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
٢٦. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمّد محسن بن عليّ بن محمّد رضا الطهرانيّ النجفيّ المعروف ب: آغا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)، ط ٢، دار الأضواء، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ.

٢٧. رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله أفندي الأصبهانيّ من أعلام القرن الثاني عشر،
تح: أحمد الحسينيّ، ط١، مؤسّسة التاريخ العربيّ، بيروت، لبنان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
٢٨. شرح الأشمونيّ على ألفيّة ابن مالك المسمّى (منهج السالك إلى ألفيّة ابن مالك) لعليّ بن محمّد بن
عيسى أبي الحسن نور الدين الأشمونيّ (ت ٩٢٩هـ)، تح: محمّد محيي الدين عبد الحميد، ط٢،
دار الكتاب العربيّ بيروت، ١٩٥٥م.
٢٩. شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيليّ الهمدانيّ المصريّ
(ت ٧٦٩هـ)، تح: محمّد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة،
سعيد جودة السحّار وشركاه، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
٣٠. شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)، كمال الدين محمّد بن عبد الله بن مالك الطائيّ
الأندلسيّ (ت ٦٧٢هـ)، تح: محمّد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيّد، ط١، دار الكتب
العلميّة، بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٣١. شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهرّيّ (ت ٩٠٥هـ)، تح: محمّد باسل عيون السود، دار
الكتب العلميّة، بيروت، ط٢، ٢٠٠٦م.
٣٢. شرح جمل الزجّاجيّ لابن عصفور الأشبيليّ (ت ٦٦٩هـ)، تح: الدكتور صاحب جعفر أبو
جناح، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
٣٣. شرح ديوان المتنبيّ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ البغداديّ محب الدين، تح:
مصطفى السّقا، إبراهيم الأبياريّ، عبد الحفيظ شلبي، دار المعرفة، بيروت (د.ت).
٣٤. شرح الرضيّ على الكافية، للرضيّ الأسترآباديّ (ت ٦٨٨هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن
عمر، جامعة قاريونس، ١٩٧٨م.
٣٥. شرح الكافية الشافية، محمّد بن عبد الله جمال الدين ابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تح: عبد المنعم
أحمد هريدي، جامعة أمّ القرى، مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلاميّ، كليّة الشريعة
والدراسات الإسلاميّة، مكّة المكرّمة، ط١، (د.ت).
٣٦. شرح المفصل، موفق الدين أبو البقاء بن يعيش الموصليّ (ت ٦٤٣هـ)، دار الكتب العلميّة،
١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٣٧. شرح ديوان الحماسة، أبو عليّ أحمد المرزوقيّ الأصفهانيّ (ت ٤٢١هـ)، تح: غريد الشيخ، دار
الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
٣٨. شرح شواهد الإيضاح، أبو عليّ الفارسيّ، ابن بريّ (ت ٥٨٢هـ)، تح: الدكتور عيد مصطفى
درويش، الهيئة العامّة لشؤون المطابع الأميريّة، القاهرة، ١٤٠٥هـ.

٣٩. شرح قطر الندى وبلّ الصدى، عبد الله جمال الدين، ابن هشام، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ١١، القاهرة، ١٣٨٣هـ.
٤٠. شرح هاشميات الكميت، لأبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي، تح: د. نوري حمودي القيسي و د. داود سلوم، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ.
٤١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط ٤، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
٤٢. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، ط ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
٤٣. طبقات أعلام الشيعة - الضياء اللامع في القرن التاسع، الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، ط ١، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.
٤٤. الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفري، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تح: باصر باقري بيدهندي، ط ١، مؤسسة بوستان كتاب، إيران، ١٣٨٥هـ.
٤٥. فهرس المخطوطات الإيرانية (دنا)، تأليف: مصطفى درايبي، المحرر: دكتور مجتبي درايبي، مؤسسة الجواد للثقافة والبحوث، طهران، ١٣٨٩هـ.
٤٦. كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام هارون، ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
٤٧. الكشاف عن حقائق غوامض التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، ضبط وترتيب: محمد عبد السلام شاهين، ط ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
٤٨. اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري، تح: الدكتور عبد الإله النبهان، ط ٤، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٥م.
٤٩. لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأفرقي (ت ٧١١هـ)، ط ٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
٥٠. مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٢، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
٥١. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تح: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار السرور، (د.ت).
٥٢. معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، إعداد: د. أحمد مختار عمر، د. عبد العال سالم مكرم، ط ٣، عالم الكتب، ١٩٩٧م.

٥٣. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربيّ، مكتبة المثنى، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ.
٥٤. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، السيّد أبو القاسم الموسويّ الخوئيّ (ت ١٤١٣هـ)، ط٥، مؤسّسة الإمام الخوئيّ الإسلاميّة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٥٥. مغني اللبيب عن كتب الأعراب، جمال الدين، ابن هشام، تح: الدكتور مازن المبارك، محمّد عليّ حمد الله، ط٦، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥م.
٥٦. المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفيّة، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العينيّ (ت ٨٥٥هـ)، ط١، تح: أ.د عليّ محمّد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، جمهورية مصر العربيّة، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
٥٧. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزوينيّ (ت ٣٩٥هـ) تح: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.
٥٨. المقتضب لأبي العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ)، تح د. محمّد عبد الخالق عزيمة، ط٢، القاهرة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
٥٩. موسوعة طبقات الفقهاء في فقهاء القرن التاسع، تأليف: اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحانيّ، ط١، نشر مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قم، إيران، ١٤٢٠هـ.
٦٠. النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمّد بن محمّد الدمشقيّ الشهير بابن الجزريّ (ت ٨٣٣هـ)، تصحيح: د. عليّ محمّد الضبّاع، المكتبة التجاريّة الكبرى، مصر، تصوير دار الكتب العلميّة، (د.ت).
٦١. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرّم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

الدوريات

٦٢. شعر العجبر السلوليّ (ت ٩٠هـ)، جمع وتحقيق: محمّد نايف الدليميّ، مجلّة المورد، مجلّد ٨، العدد ١، بغداد، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

